بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

مجـــــلة
جامعة الملك عبد العزيز
الآداب والعلوم الإنسانية

المجلد ٣٣ العدد ١

٢٠٢٥ م

مَركز النشر العلمّي
جَامعَة الملك عبدالعزيز
ص ب: ٨٠٢٠٠ – جدة: ٢١٥٨٩

http://spc.kau.edu.sa

■ هيئة التحرير ■

أ. د. أحمد بن محمد صالح عزب aazab@kau.edu.sa	رئيسًا
أ. د. عبدالرحمن بن رجا الله السلمي aralsulami@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. عبدالرحمن العمري aaalamri1@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. أ رفت وزنه ralwazna@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. السيد خالد مطحنة Ekibrahim@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. عبد الرحمن القرني alqarni333@yahoo.com	عضوًا
أ. د. هناء أبو داود habudaoud@kau.edu.sa	عضوًا
أ. د. زيني الحازمي zzainy@gmail.com	عضوًا
أ. د. عواطف الشريف aalherth@kau.edu.sa	عضوًا

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

المحتويات

القسم العربي

الصفحة

- الآثار الاجتماعية للتعليم الإلكتروني: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة عجمان في الإمارات

علاء الرواشدة ١

- الآثار النفسية والاجتماعية للإدمان الإلكتروني: دراسة تطبيقية

أفنان سليم سليمان - عذاري خالد الشامسي - حمده محمد الحوسني - مريم يونس محمود - ميرة عبدالله النعيمي - علاء الرواشدة ٣١

- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمعات العربية دراسة اجتماعية تحليلية

موزة عيسى الدوي ٦٤

- انعكاس العلاقات الافتراضية على جودة الحياة الأسرية دراسة ميداني على عينة من الأسر السعودية في مدينتي الرياض وجدة

أريج أحمد سعيد عقران ٩٦

- تأثير استخدام الهواتف الذكية من وجهة نظر الشباب الجامعي

هند فهد - سعاد بطي الشامسي - موزة الشامسي - مريم علي الكعبي - ندى سعيد محمد - علاء الرواشدة ١٢٨

- الخصوصية الأسرية وتحدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مُطبّقة على مستخدمي (سناب شات) نموذجًا

جواهربنت صالح الخمشي ١٥٣

- تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية: تحليل سوسيولوجي من وجهة نظر طلاب الجامعة

حسني إبراهيم عبد العظيم - شيخة بنت سالم المسلمية ١٧٨

- المرأة العُمانية العاملة وصراع الأدوار بين الالتزامات الوظيفية والتوقعات الأسرية في العالم الرقمي: مدخل تحليلي في ضوء نظريات علم الاجتماع

عائشة بنت عبدالله بن حمد الكلبانية - عبدالله بن علي بن خلفان الوشاحي - خليفة بن عبدالله بن راشد الضباري - سماح بنت محمد بن عبدالله المعمرية ٢١٥

- واقع المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي الناتجة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي- "دراسة مسحية" دراسات الأسرة والتحول الرقمي: التغيرات والتحديات الجديدة

منى إبراهيم أحمد الفارح ٢٣٧

- المشهد اللغوي في أبها

سعيد بن علي بن سعيد آل الاصلع ٢٦٤

- المبتغى في تفسير (ما زاغ البصر وما طغى) - [النجم: 17]

فرّاج بن محمد بن سرحان السبيعي ٢٩٠

- بنية الزمن وتعالقاتها السردية في رواية "ساعة الصفر" لعبد المجيد سباطة

محمد بن يحيى أبوملحة ٣٢٥

- سيمياء الموت في مسرحية نعش لإبراهيم الحارثي

جابرمحمد يحيى النجادي ٣٤٤

- الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في الأداء الأكاديمي: دراسة سوسيولوجية على عينة من طالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبدالعزيز

حنان مساعد سعد السريحي ٣٧٥

- جموع التكسير الواردة في الأصمعيات: دراسة صرفية دلالية

محمد عبد الله آل مزّاح ٤٠٧

- الهجمات السيبرانية الحربية كفتيل للحروب المستحدثة في ظل النزاع المسلح وفق دليل تاليـن

راويه بوالانوار ٤٣٩

- الدائن في حال الإخلال بين حق الفسخ أو طلبه: دراسة مقارنة بين نظام المعاملات المدنية السعودي وتراث الفقه الحنبلي

محمد بن عبدالمحسن بن محمد السعوي ٤٥٨

- دور إعلام الأزمات في إدارة المخاطر السياحية: دراسة مسحية على هيئة تطوير منطقة عسير

أماني سعيد القحطاني – محمد عبدالرحمن الأسمري ٤٩٣

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١ – ٥٦٥ (٢٠٢٥م)
ردمد ٠٩٨٩ – ١٣١٩
رقم الإيداع ١٤/٠٢٩٤

- التحديات الإدارية التي تواجه قيادات معاهد ومراكز التربية الخاصة بمكة المكرمة: دراسة نوعية استكشافية

عبدالرحمن حامد السلمي - إبراهيم جمعان الغامدي ٥٢٣

القسم الإنجليزي
المستخلص العربي

- بناءُ الهُوية الثقافية السعودية: دراسةٌ تحليليةٌ لـ"عتبات النص" في ترجمة كتاب الأطفال "مغامرة سِدرة في العُلا" إلى اللغة الإنجليزية

عيسى أحمد سعيد عسيري ٥٦٥

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١٧٨ – ٢١٤ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-1 - 7

تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية: تحليل سوسيولوجي من وجهة نظر طلاب الجامعة

شيخة بنت سالم المسلمية[١] حسني إبراهيم عبد العظيم[٢]

[١، ٢] أستاذ علم الاجتماع المساعد، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

[1] h.abdelghani@squ.edu.om [2] shiakham@squ.edu.om

المستخلص

تهدف الدراسة الراهنة إلى رصد أثر التكنولوجيا الرقمية على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة العمانية، وتحاول من ثم الكشف عن مدى استخدام مجتمع البحث للتكنولوجيا الرقمية، والتعرف على تأثير تلك التكنولوجية على العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الوالدين والأبناء، وكذلك رصد تأثير التكنولوجيا الرقمية على غياب الحوار الأسري وتغير نسق القيم في الأسرة العمانية. توسلت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، حيث يتم اختيار عينة طبقية من طلاب جامعة السلطان قابوس، وتستند الدراسة إلى النظرية التفاعلية الرمزية كموجه نظري لها، حيث أنها أنسب المداخل النظرية لتفسير نتائج الدراسة. بينت الدراسة أن تأثير التكنولوجيا الرقمية كان مرتفعا فيما يتعلق بمحوري العلاقة بين الزوجين والعلاقات بين الوالدين والأبناء، في حين كان تأثيرها متوسطا على محوري الحوار الأسري ونسق القيم في الأسرة العمانية، ويمكن تفسير ذلك أن المجتمع العماني مجتمع محافظ بطبعه، ومتمسك بهويته العربية والإسلامية، وبالتالي فإن أدوات التكنولوجيا الرقمية لم تستطع إحداث تغيير جذري في بنية نسق القيم في المجتمع العماني.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الرقمية، العلاقات الأسرية، الحوار الأسري، نسق القيم.

المقدمة

شهدت العقود الأخيرة تطورات هائلة وغير مسبوقة في مجال التكنولوجيا، وأحدثت التكنولوجيا بدورها تأثيرات بالغة في مختلف نواحي الحياة الاجتماعية، فالواقع أن العلاقات الاجتماعية والأسرية تأثرت بطريقة ما بالتطورات الكبيرة التي شهدها المجتمع الإنساني في ظل العولمة، خاصة فيما يتعلق

بتكنولوجيا المعلومات، فالإنترنت لم تعد مجرد شبكة عالمية لتخزين المعلومات أو أداة لتداولها بشكل سريع، بل أضحت اليوم تلعب أدوارا مهمة في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

فالحقيقة أن وسائل التواصل الاجتماعي غدت قوة مؤثرة في ثقافتنا وعنصرًا متكاملاً في التفاعل البشري؛ ولذلك يرى علماء الاجتماع أنه يجب تحقيق التوازن بين الجوانب الإيجابية والسلبية للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي. (Mahmoud, 2020)

ولم تكن الأسرة بمنأى عن تأثيرات الثورة الرقمية، فقد تأثرت الأسرة العربية على وجه العموم والعمانية على وجه الخصوص بالتكنولوجيا الرقمية الحديثة من جوانب عدة، لعل أبرزها نسق العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي عنصرا أساسيا في كل مظاهر التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة العمانية.

وانطلاقا من أن الأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع من خلال تأثيرها في تربية الأبناء واعتبارها مصدر الأخلاق والقيم والركيزة الأولى لضبط السلوك الاجتماعي للأفراد، ونتيجة لملاحظة الباحثين ورصدهم للعديد من التأثيرات التي تسببها وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة على بناء العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وعلى قيم وأخلاق أطفالنا الصغار والمراهقين، كان من المهم والضروري دراسة وتحليل تأثير التكنولوجيا الرقمية على الأسرة.

وبناء على ما سبق تأتي الدراسة الراهنة للكشف عن أثر التكنولوجيا الرقمية كما تتجلى في مواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة العمانية، ومدى تأثيرها على درجة التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، وكذلك رصد تأثير التكنولوجيا الرقمية على نسق القيم الاجتماعية التقليدية في المجتمع العماني.

١. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تمثل الأسرة أهم جماعة اجتماعية أولية يتكون منها المجتمع، وتعد النواة الأساسية التي يتفاعل في ظلها الأفراد مع بعضهم بعضاً، كالعشيرة والقبيلة وغيرها، وتعد نتاجا طبيعياً لأي مجتمع من المجتمعات البشرية، فهي أهم مؤسسة اجتماعية تساعد الفرد على تشكيل شخصيته منذ نعومة أظافره، والتكيف مع البيئات المتغيرة من حوله، ومن ثم فإن هذا الدور هو الذي أضفى على الأسرة اهتماما خاصا وساعد على تطورها بوصفها مؤسسة اجتماعية أساسية ودائمة ونظاماً اجتماعياً رئيساً. وهى مؤسسة اجتماعية نبعت من ظروف الحياة، ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري، ويتحقق ذلك بفعل اجتماع كائنين لا غنى لهما عن الآخر، وهما الرجل والمرأة، سواء أنتج عن هذا الاتحاد ثمرات أم لم ينتج. (المسلمية، ٢٠٠٢)

وقد انتشرت في وقتنا الحاضر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف انحاء العالم وعملت على احداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية واشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم وقد امتد تأثرها الى جميع جوانب الحياة، توضح الإحصاءات العالمية أن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي قد وصل إلى حوالي ٤.٦٦ مليار شخص حول العالم في أكتوبر ٢٠٢٠، وتشير الدراسات إلى أن ما يقرب من ٢ مليون مستخدم جديد ينضمون يوميًا لمواقع التواصل الاجتماعي، ويقضي المستخدمون حول العالم حوالي سبع ساعات يوميًا على منصات التواصل الاجتماعي، حيث يقضون ما يقرب من ١٥٪ من حياتهم في استخدام تلك المنصات، ويصل معدل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى ما يقارب ٥٠٪ من سكان العالم. (Mahmoud, 2020)

وتُظهر بعض الأبحاث أن ٩٠٪ من البالغين يمتلكون هاتفًا ذكيًا. ويعد الفيسبوك موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في العالم حيث يحتوي على ١.٥ مليار مستخدم نشط، ويقوم ما لا يقل عن ٩٠٠ مليون منهم بتسجيل الدخول إلى الموقع يوميًا. وقام بيتمان ورايش (٢٠١٦) بتجميع هذه النتائج للإشارة إلى أن ٩١٪ من أصحاب الهواتف الذكية يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية على هواتفهم مرة واحدة على الأقل يوميًا. (Christensen, 2018)

وقد أدت كثافة التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي إلى تأثيرات عميقة على مختلف النظم والأنساق الاجتماعية، وكانت الأسرة أكثر تلك النظم تأثرا بالتكنولوجيا الرقمية متمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي.

واستنادا لتلك الحقائق، تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في رصد أثر التكنولوجيا الرقمية على طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة العمانية، ومدى تأثيرها على درجة التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في سؤال رئيس تنبثق منه مجموعة من الأسئلة الفرعية، فالسؤال الرئيس هو ما تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية ونسق القيم داخل الأسرة العمانية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما مدى استخدام أفراد العينة لأجهزة وأدوات التكنولوجيا الرقمية؟

٢. ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة؟

٣. ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الوالدين والأبناء؟

٤. ما مدى تأثير التكنولوجيا الرقمية في غياب الحوار الأسري؟

٥. ما تأثير التكنولوجيا الرقمية على تغير نسق القيم في الأسرة العمانية المعاصرة؟

٢. أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية في آن، فالأهمية النظرية، تنبع من أهمية وخطورة التأثيرات المتنوعة للتكنولوجيا الرقمية على الأسرة العمانية، ولذلك تطمح الدراسة لتقديم تحليل علمي وفق المنظور السوسيولوجي لتأثير التكنولوجيا الرقمية على الأسرة العمانية ونسق العلاقات الاجتماعية بها، وتعمل الدراسة على الإسهام في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بهذا الموضوع، خاصة أن هناك جهدا محدودا لدراسة هذا الموضوع في المجتمع العماني.

أما على المستوى التطبيقي، فلا شك أن ثمة ضرورة اجتماعية وأخلاقية لدراسة تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية في المجتمع العماني، ومن ثم يمكن وضع خطة علمية لحماية الأسرة من الجوانب السلبية للتكنولوجيا الرقمية، من أجل الحفاظ على بناء الأسرة العمانية وتماسكها في ظل التغيرات العاتية التي تجتاح المجتمع المعاصر.

٣. المفاهيم الأساسية للدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية مفهومين أساسيين وهما التكنولوجيا الرقمية، والعلاقات الأسرية

- التكنولوجيا الرقمية:

يتسم العصر الحديث بأنه عصر الرقمنة Digitalization حيث انتقلت الثورة الرقمية بالإنسان من عالم الورق المادي المحدود إلى عالم اللامادي، وتميز العصر الرقمي عن المطبوع بالعديد من الميزات لعل أهمها ميزات تتعلق بالحجم والتخزين والسعة والقدرة على الحذف والإضافة والتطوير، وأصبحت طرق القراءة أكثر سرعة وتفاعلا، ولم تعد القراءة لحظة انعزال، بل صارت لحظة تبادل وتواصل مع الآخرين. (عاشور، ٢٠٢٣)

وقد شهد العقد الأخير من القرن الحالي تطورا باهرا في التكنولوجيا الرقمية Digital Technology ويقصد بها التواصل عبر الشبكة العنكبوتية ذات التدفق العالي، والحواسيب والهواتف النقالة وعالم التطبيقات وقارئات الموسيقى، والمدونات، والتدوين الصوتي Podcast واليوتيوب والفيسبوك وتويتر ... الخ، بحيث بدأت تلك التطبيقات والتقنيات تتغلغل شيئا فشيئا في كل قطاعات النشاط البشري، وبدأت تحدث تأثيرات قوية على حياتنا اليومية. (ريفيل، ٢٠١٨)

وتعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها تلك المنظومة المدمجة من التقنيات المتوفرة على صعيد الاتصالات والمعلومات من الهاتف المحمول والتلفاز والحواسيب والأقمار الصناعية والوسائط المتعددة والتي يستفيد بها أفراد المجتمع في حياتهم العملية والاجتماعية. وتعرفها راولي Jennifer Rowley بأنها

الأنظمة العلمية والإدارية والتكنولوجية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات وتطبيقاتها وتفاعلها مع الإنسان والأجهزة، وكذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتعلقة بذلك. (قوابسي، ٢٠١٩)

وهناك من يعرفها بأنها مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة بالإضافة للأدوات والوسائل المادية والإدارية والتنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى أفراد المجتمع والجماعات الاجتماعية المختلفة. (جاب الله، ٢٠٢١)

وتتسم التكنولوجيا الرقمية بمجموعة من السمات أهمها التفاعلية واللامكانية واللاتزامنية (إمكانية استخدامها في أي وقت يناسب الفرد) واللامركزية، والقابلية للتوصيل السريع، والقابلية للحركة، والقابلية للتحويل إلى أشكال مختلفة والسرعة الهائلة في الذيوع والانتشار. (قوابسي، ٢٠١٩)

ويعد استخدام التكنولوجيا الرقمية في الوقت الحاضر، أمرًا شاملاً وواسع النطاق من قبل الأفراد في جميع البيئات، وتؤثر على ماذا ولماذا وأين وكيف يتعلم الأفراد وممن يتعلمون. ويتم الاستخدام الواسع النطاق للتقنيات الرقمية في شكل أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة (اللاب توب) والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية والهواتف المحمولة وما إلى ذلك. الغرض الرئيسي من التقنيات الرقمية هو تكوين اتصال بين الأفراد بسرعة وسهولة وفعالية من حيث التكلفة. يتواصل الأفراد مع بعضهم البعض من خلال مجموعة كبيرة من الخدمات والموارد الرقمية. (Kapur, 2018)

واستنادا لما سبق تتكون التكنولوجيا الرقمية من جانبين مترابطين وهما:

– الجانب المادي ويقصد به الأجهزة والمعدات (كالحاسوب والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية ... الخ)

– الجانب البرامجي وهو مجموعة التطبيقات المتعلقة بالاتصال وتبادل المعلومات مثل مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر وإنستغرام واليوتيوب... وغيرها) وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة.

ويقصد بالتكنولوجيا الرقمية في الدراسة الحالية الأجهزة الاليكترونية كالحواسيب والهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية (الايباد) (iPad) واستخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيس بوك وتويتر وانستجرام والواتس اب وغيرها.

– العلاقات الأسرية:

الأسرة كما يعرفها علماء الاجتماع هي "مجموعة من الأشخاص تربطهم المصاهرة أو روابط الدم، ويشكلون بيتاً واحداً، ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار أدوار اجتماعية محددة، مثل الزوج، الزوجة، الأب، الأم، الابن، الابنة، الأخ، الأخت. (Al-Raggad, 2021)

وثمة اتفاق بين علماء الاجتماع أن الأسرة لا تمثل البيئة التي يعيش الأفراد في كنفها فحسب، بل تمثل أيضًا نظاما اجتماعيا كليا معقدا، يؤدي وظائف متعددة، يتمثل الأداء الوظيفي للأسرة في

العمليات والتفاعلات التي يشارك فيها أعضاء الأسرة لتلبية الاحتياجات، واتخاذ القرارات، وتحديد الأهداف، ووضع القواعد لأنفسهم وللنظام ككل. ويعد انفتاح الاتصالات وسلامة التفاعلات الأسرية من العناصر المميزة لقدرة الأسرة على العمل بشكل مناسب، وتسهم بنتائج إيجابية على المستويين الفردي والأسري. (Procentese, Napoli, & Gatti, 2019)

تُعرَّف العلاقات الأسرية بأنها الترابط العاطفي بين أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض. وهذا يعني المشاركة الإيجابية للآباء مع أطفالهم، كما ينعكس في الأنشطة المشتركة والسلوك الداعم والمودة، يتم تعزيز العلاقة الأسرية القوية والعلاقة الصحية، ويمكن أن تكون الأسرة مصدرًا للدعم مدى الحياة. ويلعب الارتباط مع العائلة دورًا مهمًا جدًا في الرفاهية الشخصية والقدرة على تكوين أنواع أخرى من العلاقات خارج نطاق الأسرة مثل الصداقات والعلاقات الرومانسية. (Mahmoud, 2020)

وثمة تعريف آخر يرى أن العلاقات الأسرية هي تلك الروابط الاجتماعية التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، وتتضمن أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن تلك العلاقة التي تحدث بين الزوج والزوجة، وبين الأطفال أنفسهم (Al-Raggad, 2021). ويرى البعض أنه يمكن قياس جودة العلاقات الأسرية من خلال أربعة مؤشرات وهي: (Alolyan, 2015)

(١) قوة الارتباط بين أفراد الأسرة.

(٢) مستوى التفاهم مع أفراد الأسرة.

(٣) المشاركة في التقاليد العائلية.

(٤) الأفكار المشتركة مع أفراد الأسرة.

التعريف الإجرائي للعلاقات الأسرية

ونقصد بالعلاقات الأسرية في الدراسة الحالة تلك الروابط الاجتماعية الثابتة التي تربط أفراد الأسرة الواحدة، وتتضمن العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الأبناء والوالدين، والعلاقات بين الأبناء بعضهم بعضا.

٤. الاتجاه النظري للدراسة:

تتبنى الدراسة الحالية النظرية التفاعلية الرمزية كموجه نظري لها، وذلك لقدرتها على تفسير متغيرات الدراسة، والتفاعلية الرمزية Symbolic Interactionism اتجاه فكري يحاول ان يصور الاحتمالات الممكنة التى تواجه عملية التفاعل بين الأفراد، وخاصة فيما يتعلق بتكوين الذات Self ويمثل هذا الاتجاه "جورج هربرت ميد" G. H. Mead و"هربرت بلومر" H. Blumer فالتفاعل الإنساني

من وجهة نظرهما عملية تكوين إيجابية لها أسلوبها الخاص، ويحدد المشتركون اتجاهات سلوكهم وفق تفسيرات دائمة للأفعال التي يقوم بها الآخرون، كما يعدل الآخرون استجابتهم، ويعيدون تنظيم مقاصدهم ورغباتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم حسب هذه التفسيرات، لكي يستطيعوا التوافق مع موقف التفاعل. (غيث، ١٩٩٠)

وترجع جذور هذا الاتجاه في الفكر الأوروبي إلى أعمال "جورج سيمل" G. Simmel و"ماكس فيبر" M. Webber و"إميل دوركايم" E. Durkhiem أما جذوره في الفكر الأمريكي فتوجد في أعمال "جورج هربرت ميد" و"تشارلز كولي" Ch. Cooley والفلسفة البراجماتية وخاصة أعمال "وليم جيمس" W. Games و"جون ديوي" J. Dewey (Turner, 2002) وتركز التفاعلية الرمزية على تحليل الأنساق الاجتماعية الصغرى، فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفاهيمهم عن المواقف، والمعاني والأدوار، وأنماط التفاعل، وغير ذلك من الوحدات الصغرى، وذلك عكس النظريات الكبرى التي تهتم بتحليل الأنساق أو الوحدات الكبرى، كالنظرية الوظيفية، ونظرية الصراع. (لطفي، ٢٠١٣)

لقد كان ظهور التفاعلية الرمزية بمثابة رد فعل للتصورات السائدة حول المجتمع والتي هيمنت على علم الاجتماع في ذلك الوقت، خاصة النظرية البنائية الوظيفية لدى بارسونز، التي تميل إلى دراسة وتحليل المجتمع من المستوى الأكبر إلى المستوى الأصغر، مع التركيز على تأثير المؤسسات والنظم الاجتماعية الكبرى، وخروجًا عن هذا التقليد، تم تطوير التفاعلية الرمزية لفهم عمل المجتمع من "المستوى الأصغر إلى المستوى الأكبر" وتحويل التركيز نحو العمليات على المستوى الجزئي التي تظهر أثناء اللقاءات المباشرة (وجهًا لوجه) من أجل فهم الواقع الاجتماعي. لقد ابتعدت التفاعلية الرمزية عن وجهات النظر التي (ربما) قدمت وجهات نظر اجتماعية مفرطة ضد الفرد لتصور الفرد على أنه فاعل، ومستقل، ومتكامل في خلق عالمه الاجتماعي.(Carter, Michael & Fuller, Celene, 2015)

واستنادا لذلك تهتم هذه النظرية بالعلاقة بين الفرد والمجتمع وكيف يرتبط الفرد بالمجتمع، وكيف ينفصل عنه، وكيف يستطيع الأفراد تكوين المجتمع والمحافظة عليه وتغييره، وفي ذات الوقت كيف يشكل المجتمع الفرد ليتكيف مع الآخرين؟ (Zanden, 1990)

تركز نظرية التفاعل الرمزي على محاولة تفسير سلوك الأفراد كما يتحدد عن طريق المجتمع، وتركز اهتمامها على تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريق الجماعة الأسرية، بالإضافة إلى تفسير التفاعلات والمعاني المشتركة التي تعتبر لب السلوك الزواجي والأسري، فالتفاعلية الرمزية تفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل، وهذه العمليات تظهر وتتكون من أداء الدور، وعلاقات المكانة، ومشكلات الاتصال، ومتخذي القرارات وعمليات التنشئة، فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية وليس كوحدة ثابتة.

إذا كان هذا الاتجاه يركز على دراسة العمليات الداخلية للأسرة ويحدد وحدة الدراسة اللازمة للتعرف على العلاقات الدينامية بين الزوج والزوجة والأبناء تحت مصطلح الحاجات، وأنماط السلوك، وعمليات التكيف، فإنه أيضاً يفيد في فهم العلاقة بين الأسرة والمجتمع، لأنه يركز على عملية التفاعل الحادثة داخل الأسرة مع ربطها بالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث في البناء الاجتماعي، فالأسرة محددة بنمط الحياة الأسري السائد في المجتمع، وقد ظهر كل ذلك من خلال البرنامج الذي قدمه "برجس" عن الأسرة، حيث أوضح "برجس" خلال هذا البرنامج أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة وقدم أنماطاً من الأسرة بعد تصنيفها في ضوء العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج وزوجته، وبين الزوجين والأولاد، فكان له الفضل في لفت نظر الباحثين إلى الأسرة كعلاقة بين شخصيات مختلفة. (Christensen H., 1985)

إن التفاعلية الرمزية تركز بقوة على الفرد الفاعل؛ يُنظر إلى الفرد على أنه فاعل وليس مفعولا به، ويتم بناء المجتمع من خلال التفاعلات الهادفة بين الأفراد والجماعات. ولذلك فإن النظرية تتضمن مفاهيم مثل الذات Self والعالم World والفعل الاجتماعي Social action تعد مفاهيم مركزية فيها. (Areewan & Greenwood, 2006)

ولذلك يذهب أنصار التفاعلية الرمزية إلى أن الذات هي الموضوع الأساس أو الوحدة الجوهرية للتفاعل، فالذات تحمل في طياتها كما هائلا من التفسيرات والمعاني المختلفة للموضوعات، فالموضوعات الخارجية كما يذهب بلومر لا تحمل معان داخلية خاصة بها، إنها ليست كيانات مستقلة بذاتها لها خصائص داخلية، وإنما هي توجد فقط في المعاني التي يضفيها الأفراد عليه، والمقصود بالموضوع هنا هو أي شيء يقع خارج نطاق الذات، ويتجه نحوه التفاعل، سواء أكان ماديا كالكراسي، أو طبيعيا كالسحاب، أو تخيليا كالشبح، أو مجردا كمفهوم الحرية، أو قضية مرتبطة بشخص معين. وهذه المعاني التي يضفيها الأفراد على الموضوعات تظهر بصورة تلقائية أثناء عملية التفاعل، ولا شك أن الرموز (كما تتمثل في اللغة) تلعب دورا أساسيا في خلق وإضفاء معان معينة على الموضوعات الخارجية، إنها وسيلة الذات في التعرف على العالم. (زايد، ١٩٨٤)

ولذلك فإن بلومر يعرف التفاعل الرمزي بأنه خاصية مميزة وفريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس، وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، فالاستجابة لا تتم مباشرة، وإنما تستند إلى المعاني التي يضفونها على أفعالهم. (الحوراني، ٢٠٠٨)

ويرى التفاعليون أنه أثناء حياة الفرد يتم تطبيع الذات على مجموعة من الرموز والمعاني السائدة في المجتمع، ويتحدثون في هذا السياق عن مفهوم أو عملية إيواء الذات Self-Lodging التي يتم من خلالها ترجمة الذات أو جزء منها إلى ذوات وذكريات ومخيلات الآخرين. ويعني ذلك أن عملية إيواء الذات تتيح للفرد أن يخلق ضربا من التوافق بين ذاته وذوات الآخرين، أو بين ذاته ومجموعة المعاني

التي يتفق عليها كل الأفراد داخل المجتمع. وبذلك يتجاوز الفرد رغباته وعواطفه ويوحد بين ذاته وذوات الآخرين بحيث لا يتعارض سلوكه مع سلوكهم، وفي هذه الحالة فإن مجموعة من العادات والتقاليد لابد أن تنشأ لتحكم سلوك الأفراد طالما خضع كل منهم لعملية إيواء الذات. هذا، ويصبح السلوك الاجتماعي أكبر وأشمل من السلوك القائم على الدوافع الفردية. (زايد، ١٩٨٤)

وتدور محاور الاهتمام في التفاعلية الرمزية –بوجه عام– حول القضايا التالية: (كينلوتش، ١٩٩٧)

١. التركيز على رؤية الفرد وتفسيره للحقيقة الاجتماعية.

٢. يتسم هذا التفسير بالديناميكية والتبادلية داخل عملية التفاعل الاجتماعي.

٣. التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تحدده مجموعة من الظروف المجتمعية.

٤. يتصف التفاعل الاجتماعي بالرشد والعقلانية النابعة من موقف التفاعل نفسه، ويمثل بذلك أساس التنظيم الاجتماعي العام.

٥. يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى ظهور روابط وأشكال اجتماعية معقدة وديناميكية في إطار التنظيم الاجتماعي.

٦. يتم تحليل المجتمع ودراسته على مستوى الوحدات الصغرى.

٧. التركيز على دور الرموز في التفاعل الاجتماعي، والاعتماد على المنهج الاستقرائي حيث يتم استنباط التعميمات من وقائع جزئية.

وإذا كان الأمر يتطلب ــ وفق هذه النظرية ــ فهم المجتمع من خلال تصورات الفاعلين، والمعاني التي يضفونها على موقف التفاعل، فإن ذلك يتطلب أساسًا منهجيًا محددًا يختلف عن الأسس المنهجية للنظريات الأخرى، ولذا فإن هذه النظرية قد تبنت أساسًا منهجيًا يدور حول القضايا المنهجية التالية:

أ. ربط السلوك الكامن Covert بالسلوك الظاهر Overt فالباحث يدرس السلوك الظاهر، ويحاول التعمق في كشف المعاني التي يضفيها الأفراد على هذا السلوك.

ب. يهتم الباحث بمفهوم الذات كموضوع وعملية في ذات الوقت، فيدرس السلوك من وجهة نظر الأفراد الذين يدرسون، موضحًا تحول الذات عبر المعاني المختلفة في المواقف الاجتماعية المتباينة.

ج. يربط الباحث الرموز والمعاني بالعلاقات الاجتماعية الأوسع وإلا ظل مستوى التحليل في البعد السيكولوجي.

د. يجب أن يكون التحليل الموقفي عنصرًا أساسيًا في الدراسة، طالما أن السلوك يظهر داخل موقف، وأن المعنى الذي يعطى للموقف يؤثر في السلوك (وتتضمن عناصر الموقف: الفاعلين، مكان التفاعل، المعاني التي تظهر في الموقف، والوقت الذي يستغرقه التفاعل.

هـ. يتميز التفاعل الرمزي بأنه تفاعل مستمر ومتغير، فهو مستمر باعتباره أحد العناصر الثابتة في المجتمع، ولكن مضمونه والأفراد القائمين به متغيرون. ولذا يجب أن يعكس البحث هذين الجانبين من التفاعل. (زايد، ١٩٨٤)

وقد تعرضت التفاعلية الرمزية لانتقادات عديدة، تدور معظمها حول تركيز النظرية على الذات الفاعلة، وتفسيرها لتلك المعاني، وإهدار البعد البنائي تماما، ومن ثم التقليل من دور البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية في صياغة سلوك الأفراد وضبطه. فالتفاعلية الرمزية تقع في نفس الخطأ الذي وقعت فيه النظريات الكبرى بتركيزها على الأنساق والبناءات الكبرى، وإهمال الأفراد، ففي التفاعلية الرمزية وقع العكس، حيث أنها تنكر القوى التي تؤثر في الفرد وتأتي من خارجه، إن الرمزيين يرفضون هذه الطريقة في التعامل مع المجتمع، لأنها تتعامل مع الأفراد وكأنهم وسائط تعمل هذه البناءات من خلالها، وتتجاهل أن الأفراد هم الذين يقومون ببناء مؤشرات الذات. (الحوراني، ٢٠٠٨)

٥. الدراسات السابقة:

حظيت قضية العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية والعلاقات الأسرية بقدر هائل من الاهتمام تجلى في عدد كبير من الدراسات والبحوث في مختلف المجالات، بحيث أضحى لدينا تراث علمي كبير حول الظاهرة، وقد كان الإسهام السوسيولوجي حاضرا بقوة في سياق هذا التراث. وسوف نعرض في هذا السياق طائفة من الدراسات العربية والأجنبية التي تنتمي لنظم علمية متباينة، تمثل نماذج لتناول الأبعاد المختلفة للظاهرة، وسيتم عرض الدراسات تاريخيا من الأقدم إلى الأحدث.

أجرت الباحثة أسماء العُليان (Alolyan, 2015) دراسة حول الأثر الملحوظ للإنترنت على العلاقات الأسرية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية، حاولت من خلالها الكشف عما إذا كانت هناك أي تغييرات ملحوظة طرأت على العلاقات الأسرية أو الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، وإذا كان الأمر كذلك، فهل يمكن إرجاع ذلك إلى التحول الأخير نسبيًا للسماح بالوصول على نطاق أوسع إلى الإنترنت. تتصف المملكة العربية السعودية تقليديا بأنها مجتمع تقليدي محافظ اجتماعياً مع اعتماد قوي على مجموعات القرابة الممتدة. لقد كانت هذه الوحدات العائلية تقليديًا محورًا لكثير من أوجه التفاعل الاجتماعي، خاصة بالنسبة للمرأة، وكانت الجولة المنتظمة من التفاعل وجهًا لوجه جزءًا مهمًا من الأعراف الاجتماعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والكيفي، فتم صياغة صحيفة استبيان تم توزيعها على ٣٠٠ شاب في جامعتين ومدرسة ثانوية واحدة في الرياض. وفي مرحلة تالية

تم إجراء ٥٠ مقابلة مع مجموعة من الأفراد الذين تقل أعمارهم عن ٢٨ عاما تم الحصـــول عليهم من عينة الاستبيان) وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن ٢٨ عامًا (تم العثور عليهم باستخدام العينة القصدية).

وبشـــكل عام، أشـــارت النتائج إلى وجود أدلة على أن الإنترنت أدى إلى تغييرات كبيرة في العلاقات الاجتماعية بســـبب إزاحة الوقت. ومع ذلك، فمن خلال المقابلات، كان من الواضـــح أن الإنترنت بالنسـبة للعديد من النسـاء في المملكة العربية السـعودية يوفر وسـيلة لتجاوز القيود التقليدية المفروضة على التفاعل الاجتماعي. كما اتضح أن أولئك الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة قد حدث لديهم تغير تجاه بعض قيم وتقاليد المجتمع السعودي.

حاولت سـوادة ووك وزملاؤها (Wok, Soadah et.al., 2016) في الدراسـة الموسـومة Social Media Influence on Malay Family Resilience Towards Challenges of the Internet استكشاف الاختلافات في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أسر الملايو الريفية والحضرية. انطلقت الدراسة من قضية أساسية وهي أن مرونة الأسرة هي سمة من سمات رفاهية الأسرة التي يجب النظر إليها، خاصـــة فيما يتعلق بالأســر الماليزية، يجب أن تكون العائلات الماليزية، التي تمثل المجتمع المســلم، قادرة على البقاء سليمة وأن تدعم بعضـها البعض. ويجب أن تكون قوية ومتماسكة لضـمان بقاء أفراد الأسرة معًا في أوقات الحزن، وليس فقط في أوقات الفرح. ومع ذلك، فإن وسـائل التواصـل الاجتماعي قد تهدد السلام والوئام في أي أسرة إذا لم يتم استخدام وسائل الإعلام بشكل صحيح. في هذا العصر التكنولوجي الجديد، قد تكون وسـائل التواصـل الاجتماعي كارثة إضـافية على استقرار مؤسسـة الأسرة. ومن ثم ينبغي إجراء دراسـة لقياس تأثير وسـائل التواصـل الاجتماعي على مرونة الأسـرة تجاه تحديات الإنترنت، وخاصة الأسر الماليزية في المناطق الريفية والحضرية. وتحددت أهداف الدراسة في:

- مقارنة مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الأسر الريفية والحضرية.
- مقارنة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسر الريفية والحضرية.
- التمييز بين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسر الريفية والحضرية على مرونة الأسرة تجاه تحديات الإنترنت.

اعتمد البحث على منهج المســح الاجتماعي بالعينة، وتم صــياغة صــحيفة اســتبيان لجمع البيانات، وتكونت العينة من ٨٠٠ شخص يمثلون الأسر الريفية والحضرية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فجوة رقمية ملحوظة بين الأســر الريفية والحضــرية حيث تســتخدمها الأســر الريفية للتجارة الإلكترونية بينما تستخدم الأسر الحضرية المزيد من الإنترنت للدردشة وقراءة الصحف على الإنترنت وغيرها من المواد. تسـتخدم الأسـر الريفية أنواعًا أقل من وسـائل التواصـل الاجتماعي مقارنة بالأسـر الحضرية. وخلصت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر على الأسر الريفية بشكل إيجابي

بينما تتأثر الأسر الحضرية إيجابًا وسلبًا. وبشكل عام، فإن الأسر الريفية أكثر قدرة على الصمود من الأسر الحضرية.

وفي الدراسة التي أجرتها الباحثتان هاريسديان وخيرونيسا (Harisdiane, Ayu and Khairunnisa, Hani, 2019) لرصد العلاقة بين مدى أداء الأسرة لوظائفها المختلفة إدمان أبنائها المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي. انطلقت الدراسة من افتراض أساسي وهو أنه كلما أدت الأسرة وظائفها بكفاءة ونجاح يمكنها التحكم في سلوك إدمان وسائل التواصل الاجتماعي. كان التصميم المنهجي المستخدم في هذه الدراسة إحصائيا كميًا، وارتكز على معامل الارتباط Correlation لمعرفة العلاقة بين متغير أداء الأسرة (X) ومتغيرات إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين (Y). تشكل مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الإعدادية و طلاب المدارس الثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٩ عامًا. وتم اختيار عينة الحصة Quota Sample التي بلغ حجمها مائة طالب وطالبة. أوضحت الدراسة أن الآباء يشعرون بالقلق والشك في سيطرتهم أو قدرتهم على مراقبة أطفالهم الذين يعانون من السلوك الإدماني على وسائل التواصل الاجتماعي، وينتج ذلك القلق من ثلاثة أسباب:

- يسمح الإنترنت بالوصول السهل للتواصل مع المحتوى والأشخاص.

- التواصل الافتراضي الذي لا نهاية له؛ ولم يكن لها أي قيود في المكان أو الزمان.

- يفهم الأطفال المزيد عن الفضاء الإلكتروني، وبالتالي يكونون في كثير من الأحيان أكثر ذكاءً من الناحية التكنولوجية من آبائهم. وخلصت الدراسة إلى أنه كلما أدت الأسرة وظائفها التربوية والتوجيهية بنجاح، كلما قل مستوى إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي الدراسة التي أجراها سلطان الهاشمي وآخرون (الهاشمي، سلطان وآخرون، ٢٠٢٠) حول "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العُماني" تحدد هدف الدراسة في التعرف على واقع استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العُماني، والكشف عن آثارها التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية، وتسليط الضوء على دور الوالدين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في توجيه الطفل نحوَّ الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العُماني. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمةً الأسلوب الكمي والأسلوب النوعي أو ما يسمى بالمنهج المختلط Mixed Methods Research، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة ودليل مقابلة للجماعات البؤرية، حيث طُبقت أداة الاستبانة الورقية على طلبة المدارس الحكومية في ثلاث محافظات: مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة، الذين تتراوح أعمارهم بين ع ١٠- ١٨ سنة، وبلغ حجم عينة الدراسة ٢٢٤٦ طالبًا وطالبة، في حين استخدم دليل المقابلة للجماعات البؤرية على عينة من

الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس وأولياء الأمور في المحافظات المذكورة سابقًا، حيث تم إجراء ثلاث جماعات بؤرية للاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بمعدل جماعة لكل محافظة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: يعدُّ الهاتف المحمول أبرز الأجهزة التي يمتلكها ويستخدمها طلبة المدارس في سلطنة عمان وبنسبة ٧٥.٦٪ وأن ٩١.٧٪ من إجمالي عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه والتسلية، وبنسبة ٨٨.٦٪ يستخدمونه من أجل البحث عن المعلومات، كما كشف الدراسة أن الآثار التعليمية لوسائل التواصل الاجتماعي جاءت بالمرتبة الأولى وبقوة نسبية بلغت ٧٦٪، تليها الآثار الاجتماعية والنفسية ثم الآثار الصحية، ويعاني الاختصاصيون الاجتماعيون والنفسيون وأولياء الأمور من وجود بعض التحديات في عملية ضبط استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، مع وجود بعض الفروق الإحصائية لمتغيرات النوع والعمر والمحافظة على أبعاد الدراسة.

أجرت هبة عبد الله محمود (Mahmoud, 2020) دراسة عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، أوضحت الدراسة أن أفراد الأسرة اليوم يتسمون باستخدام غير مسبوق لوسائل التواصل الاجتماعي لإبقائهم على اطلاع دائم بما يحدث حولهم والعالم. يقضون ساعات طويلة يوميا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما ينعكس على العلاقات الأسرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم استخدام استبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عمدية مكونة من ١٧٠ فردا من الأسرة في ناديين اجتماعيين بالقاهرة، هما نادي بدر الاجتماعي ونادي الإسكان الاجتماعي.

أظهرت نتائج الدراسة أن ٤١.٢٪ من أفراد الأسرة يعرفون أن وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير سلبي، وتأثير ذي حدين. وأوضح ٥٣.٥٪ من أفراد العينة أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الوالدين والطفل كان قويا، وذكر ٢٥.٣٠٪ أن التأثير كان متوسطا. وأكد ٦٣٪ من أفراد العينة أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الزوجين كان قويا، ورأي ٥٩٪ من العينة أن العلاقات الأسرية بشكل عام قد تأثرت بمواقع التواصل الاجتماعي، وكشفت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات بين الزوجين، والعلاقات بين الوالدين والطفل، والعلاقات الأسرية بشكل عام، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام أفراد الأسرة لوسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة يوميا كان له في كثير من الأحيان تأثير على العلاقات الأسرية.

وأجرت الباحثة نورة توفيق عبد العزيز (عبد العزيز، ٢٠٢١) دراسة بعنوان العلاقة الافتراضية وأثرها في العلاقات الأسرية، تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس: ما أثر العلاقات الافتراضية على العلاقات بين أفراد الأسرة في المجتمع المصري لدى عينة من الأسر المصرية في مجتمع البحث؟

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واختارت عينة عشوائية بسيطة قوامها ٢٥٠ مفردة من محافظة أسيوط وإحدى القرى التابعة لها. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثر سلبا في التواصل الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم، كما قلل من مستوى التفاعل الاجتماعي. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرا سلبيا لمواقع التوصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، وأدى التعامل مع هذه المواقع إلى ضعف العلاقات الأسرية وتفكك الروابط الاجتماعية داخل الأسرة، كما نتج عن ذلك بعد الأفراد عن الواقع الاجتماعي والإحساس بالاغتراب وهو ما أفضى إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

وفي الدراسة التي أجرتها رانيا خان (Khan, 2021) تحدد هدفها في التعرف على العلاقة بين الوقت الذي يتم قضاؤه على وسائل التواصل الاجتماعي وجودة العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب جامعة Forman Christian College University (FCCU) في مدينة لاهور الباكستانية، تظهر الأدبيات أن الاندماج بشكل أكبر في وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ضعف التفاعل الأسري، ونقص التواصل، والعزلة الذاتية، والاغتراب، وانهيار الترابط العاطفي.

اعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Theory لفهم سبب انخراط الأشخاص في وسائل التواصل الاجتماعي ومدى ارتباطها بجودة العلاقات الأسرية.

تبنت الدراسة مقاربة كمية إحصائية، وتمت صياغة استبانة لرصد العلاقة بين المدة المنقضية على مواقع التواصل الاجتماعي وجودة العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب جامعة FCCU، تم اختيار عينة مكونة من ٢٠٠ طالب جامعي، وتكونت العينة من عدد متساوٍ تقريبًا من المشاركين من الذكور والإناث لضمان المساواة بين الجنسين.

استخدمت الباحثة برنامج SPSS لتحليل البيانات. وتم استخدام التحليل العاملي لبيان ثبات المقياس. بعد ذلك، تم استخدام الإحصاء الوصفي لعرض التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة، بالإضافة للمعاملات الإحصائية الاستدلالية.

أظهرت النتائج الإحصائية أن متوسط الفروق بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية ذا دلالة إحصائية، حيث أن جودة العلاقات الأسرية كانت أقل بشكل ملحوظ عندما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عن 5 ساعات، وكلما قلت الفترة المنقضية على مواقع التواصل الاجتماعي زادت جودة العلاقات الأسرية.

وتوصي الدراسة بخلق الوعي حول الآثار الضارة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نوعية حياة الأسرة وتقديم التدخلات لتحسين جودة وقت الأسرة وتقليل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وأجرت فاطمة عيد الرقاد (Al-Raggad, 2021) دراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب بمدينة سحاب الأردنية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١) تكونت عينة الدراسة من (٨٦٤) أسرة تم اختيارها عشوائياً من مجتمع الدراسة البالغ (٣٦,٤٧٥) والدا ووالدة.

حاولت الدراسة رصد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وواقع العلاقات الأسرية حسب بعض المتغيرات مثل جنس ولي الأمر والمؤهل التعليمي والعمر والمستوى الاقتصادي وحجم الأسرة.

استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (٢٧) فقرة مقسمة إلى ثلاثة مجالات، وتم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الدخل لصالح ذوي الدخل الأعلى، ولم تجد الدراسة فروقاً تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل والعمر والوظيفة وعدد أفراد الأسرة. وأوصت الدراسة بضرورة إزالة الحواجز بين الوالدين والأبناء مما يساعد الأطفال من الاستفادة من تجارب آبائهم في الحياة وتوجيههم للتغلب على الصعوبات النفسية التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

وأجرى لحسن دحماني دراسة بعنوان: العلاقات الرقمية والعزلة الاجتماعية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية بالأسرة المغربية (دحماني، ٢٠٢٢) تحدد هدف الدراسة في الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي العزلة الاجتماعية، وتدهور العلاقات الاجتماعية التي تحولت إلى علاقات رقمية Digital Relations.

وحاولت الدراسة الإجابة على سؤال رئيس وهو: ما طبيعة العلاقات القائمة بين الأفراد في ظل انتشار الوسائل الرقمية وما يرتبط بها من وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما انعكاسات وتأثير العالم الافتراضي الرقمي على العلاقات الأسرية؟ وهل يمكننا الحديث عن تنشئة رقمية في مواجهة تنشئة اجتماعية بالأسرة المغربية؟

تبنى الباحث مقاربة منهجية كيفية، حيث اعتمد على المقابلة المتعمقة لخمس عشرة حالة، تم إجراء المقابلة عبر إحدى وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) مع ١٢ مبحوثا، وتمت المقابلة وجها لوجه مع ثلاثة مبحوثين.

كشفت نتائج الدراسة عن تغير كبير في نمط العلاقات الاجتماعية بوجه عام والعلاقات الأسرية بوجه خاص في المجتمع المغربي، حيث انتشرت الفردانية، وتراجع دور الأسرة التقليدي في

التنشـــئة الاجتماعية، وتفكك النســـيج الاجتماعي، ولم يرتبط ذلك التفكك بالعلاقات الاجتماعية في نطاق المجتمع، بل تطور ذلك إلى تفكك العلاقات والروابط الأســـرية، ليس بفعل الطلاق كما هي دلالة التفكك الأسـري التقليدية، بل إن التفكك الأسـري اليوم هو تفكك في الرابطة الاجتماعية والقيمية بين الآباء والأبناء، بل بين الأزواج بحد ذاتهم على الرغم من التقارب الجسـدي على مسـتوى البيت؛ وذلك بفعل التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم.

وأوضـحت نتائج الدراسـة أن الحوار الأسـري التقليدي الثري تحول إلى مجرد تواصـل رقمي، وتباعدت الهوة بين الوالدين والأبناء، وتراجعت القيم الأسـرية المتعلقة بالتضـامن والترابط، وأصـبحت علاقات الأبناء بأصدقائهم الافتراضيين أقوى من علاقاتهم الأسرية.

وتحدد هدف الدراسة التي أجراها كنج هي (He, 2022) عن العلاقة بين الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي، في معرفة أهمية دور الأسـرة في المسـاعدة في تقليل إدمان وسـائل التواصـل الاجتماعي لدى أطفالهم. وتعمل الدراسـة على رفع وعي الوالدين ومقدمي الرعاية الصـحية والمجتمع بشـكل عام حول هذه القضية ولفت انتباههم إلى العوامل الأسرية عند تطوير التدخلات والاستراتيجيات العلاجية.

اعتمدت الدراســـة على منهج تحليل المضـــمون، حيث قام الباحث بمراجعة عدد كبير من الدراسـات المتعلقة بهذه القضـية، واسـتخلص مجموعة من النتائج التي أفضـت إليها تلك الدراسـات. حاول الباحث فهم العلاقة بين بعض المتغيرات الأســـرية مثل أســـلوب الأبوة والأمومة، والعلاقات الأسرية، والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين.

فيما يتعلق بأساليب الأبوة والأمومة، أوضحت الدراسة أن الدعم الأسري والتواصل بين الوالدين والمراهقين يعد أمرًا مهمًا في تاريخهم التطوري، وفي اســـتراتيجيات المواجهة والوقاية من الســـلوك الإدماني. أما عن تأثير العلاقات الأسـرية، فتبين من الدراسـة أن التفكك الأسـري الناتج عن الطلاق مثلا له علاقة وثيقة بإدمان وسـائل التواصـل الاجتماعي. ومن الممكن أن تؤثر البيئة الأسـرية على المراهق من الناحية البيولوجية والنفسية، وقد يمتد تأثيرها طوال حياته.

وفيما يتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فإن المراهقين الذين نشأوا في كنف آباء ذوي تعليم منخفض أو نشـأوا في أسـر منخفضـة الدخل هم أكثر عرضـة للإصـابة بإدمان وسـائل التواصل الاجتماعي.

وفي دراسـة سـهام حقاص وأشـبودان العربي (حقاص، سـهام و العربي، أشـبودان، ٢٠٢٣) حول تأثير موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على تماسك الأسرة الحضرية في الجزائر، تحددت إشكالية الدراسة في الإجابة على سؤال رئيس وهو: هل يؤثر الفيسـبوك على تماسـك الأسـرة الحضـرية؟ وانبثق من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية منها:

- هل يؤثر الفيسبوك على الترابط بين أفراد الأسرة الحضرية عن بعد؟
- هل يؤثر الفيسبوك على تفكك الأسرة الحضرية عن قرب؟
- هل يؤثر الفيسبوك على زوال العادات والتقاليد المتعلق بالأسرة الحضرية؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة قصدية قوامها ٣١ معلما ومعلمة (متزوجين) من إحدى المدارس الثانوية، واستخدم الباحثان صحيفة استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تؤكد صدق الفروض التي طرحتها، فقد أثر الفيسبوك على الترابط بين أفراد الأسرة الحضرية عن بعد، كما أدى الفيسبوك على تفكك الأسرة الحضرية عن قرب، وساهم الفيسبوك في تغيير وزوال بعض العادات والتقاليد المتعلق بالأسرة الحضرية. كما أدى الفيسبوك إلى ظهور عدة أفات اجتماعية جديدة مثل: الطلاق، الخيانة، القتل، السرقة.

وأجرى مكي محمد مكي ومدى عبد الله الأحمري (مكي والأحمري، ٢٠٢٣) دراسة عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحوار الأسري في مدينة أبها، تحدد هدفها في التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحوار الأسري من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها خلال الفترة من يناير – مارس ٢٠٢٢. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام استبانة لجمع البيانات مكونة من ٣٠ عبارة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة الملك خالد في الفترة الزمنية المذكورة، وتم اختيار عينة عمدية بلغ حجمها ١٠٠ طالبٍ وطالبة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لفترة زمنية من ثلاث ساعات فأكثر، وتبين أن غالبية أفراد العينة يتبادلون الأفكار ويناقشونها مع أسرهم، وأن هناك مساحة كبيرة للتعبير عن الآراء والأفكار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وتؤكد غالبية أفراد العينة على أهمية الحوار الأسري في المعرفة والتسلية والإمتاع، كما أنه يشغل وقت فراغ الأسرة ويقوي أواصر العلاقات الأسرية. وأوصت الدراسة بأن يجب على الأسرة أن تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة منظمة وحضارية وعقلانية، مع ضرورة مراقبة الوالدين ومتابعتهم لأبنائهم، وضرورة كسر الحواجز بين الآباء والأبناء ونشر ثقافة الحوار داخل الأسرة.

وأجرت "أمينة طارق وزملاؤها" (Tariq, Amina et.al., 2023) دراسة حول العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والترابط الأسري في باكستان، أوضحت من خلالها أن عددا متزايدا من الشباب يستخدم منصات وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات ذات الثقافات العائلية الجماعية مثل المجتمع الباكستاني، ولكن لا يُعرف سوى القليل عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والترابط الأسري في هذا المجتمع. تهدف هذه الدراسة إلى فحص أنماط استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي لدى الشباب الباكستاني وكيفية استخدامها للتواصل مع والديهم واستكشاف العلاقة المحتملة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والترابط الأسري ومراقبة الوالدين.

تم الحصول على البيانات من خلال دراسة استقصائية عبر الإنترنت أجريت بين الشباب في باكستان. تم تسجيل أنماط الاستخدام عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي الشهيرة. بالإضافة إلى ذلك، تم قياس متغيري الترابط الأسري والمراقبة الأبوية. كما تم استخدام تحليلات الانحدار الخطي المتعددة لفحص العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة للتواصل مع أولياء الأمور والترابط الأسري والمراقبة الأبوية.

كان تطبيق WhatsApp هو التطبيق الأساسي الأكثر استخدامًا بغض النظر عن الجنس أو العمر، حيث أوضح حوالي ٩١٪ من المشاركين عن استخدام يومي للواتس آب. وبشكل عام، تواصل ٦٣٪ من المشاركين مع والديهم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

كان التواصل مع أولياء الأمور على كل من فيسبوك وإنستغرام مرتبطًا بشكل كبير بتصور المشاركين للمراقبة الأبوية حيث اتضح أن هناك رقابة أبوية قوية على هاتين المنصتين.

وخلصت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثير سلبي على التضامن الأسري، كما أن المراقبة الأبوية تراجعت نتيجة التطور الكبير في التكنولوجيا الرقمية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه بشكل موجز من بعض جوانب الجهد البحثي حول العلاقة بين التكنولوجيا الرقمية كما تتجلى في وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية، ويكشف عرض الدراسات السابقة أن ثمة تركيزا على جوانب محددة من هذا التأثير، غير أن عرض الدراسات السابقة كشف عن بعض الفجوات المعرفية التي تحاول الدراسة الحالية سبر أغوارها، من تلك الفجوات عدم تركيز الدراسات على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على بناء القيم داخل الأسرة، وكذلك مدى تأثر عملية التنشئة الاجتماعية بالتكنولوجيا الرقمية، وهل أسهمت تلك التكنولوجيا في تراجع دور الأسرة التقليدي في التنشئة الاجتماعية.

٦. البناء المنهجي للدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي Social Survey وذلك بطريق العينة Sample، حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها ٢٨٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعة السلطان قابوس، خلال الفصل الدراسي الثاني (فصل الربيع) من العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وذلك للتعرف على آراء

الطلاب في مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وذلك باعتبار هؤلاء الطلاب جزءا من بناء الأسرة، فهم يمثلون الأبناء والأخوة داخل الأسرة العمانية.

وقد تمت صياغة صحيفة استبيان لجمع البيانات ميدانياً، ومن أجل التأكد من صدق الأداة وثباتها فقد تم إجراء دراسة استطلاعية على عشر حالات، ثم عُرض الاستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس، الذين اقترحوا بعض التعديلات وتم إجراؤها.

واعتمد الباحثان على معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لقياس ثبات الاستبانة، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠.٩٣ وهو ما يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة ثبات عالية.

وتم حساب درجة تأثير التكنولوجيا الرقمية على متغيرات الدراسة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{المدى} = \frac{\text{الحد الأقصى للاستجابة – الحد الأدنى للاستجابة } 3-1}{\text{عدد الاستجابات}} = \frac{2}{3} = 66.6$$

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب درجة تأثير التكنولوجيا الرقمية على متغيرات الدراسة على النحو التالي:

درجة منخفضة	درجة متوسطة	درجة مرتفعة
1.67 > 1	2.34 > 1.67	3 – 2.34

أما المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة فقد تمت باستخدام برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) Statistical Package of Social Sciences (SPSS) حيث تمت عملية إدخال البيانات وجدولتها واستخدام معامل الارتباط مربع كاي؛ للكشف عن الارتباط بين متغيرات الدراسة.

٧. نتائج الدراسة:

جاءت الدراسة الميدانية بمجموعة متنوعة من النتائج، نعرض أهمها فيما يلي:

١.٧ خصائص العينة:

اتسمت عينة الدراسة بمجموعة من الخصائص نوضحها فيما يلي:

- من حيث النوع، بلغت نسبة الذكور ٥٩.٣٪ في حين لم تتجاوز نسبة الإناث ٤٠.٧٪ من مجموع العينة.
- وفيما يتعلق بالفئات العمرية فقد توزعت العينة على أربع مراحل عمرية، فالذين تقل أعمارهم عن ٢٠ عاما بلغت نسبتهم ٦١٪، والذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ – ٢٢ عاما فقد بلغت نسبتهم ٣٠٪،

وبلغت نسبة من تتراوح أعماهم بين ٢٢ –٢٤ عاما ٦٥٪، أما من تزيد أعمارهم عن ٢٤ عاما فقد بلغت نسبتهم ٤٪ من مجموع العينة.

- وفيما يتعلق بالكلية التي ينتمي إليها الطلاب فقد بلغت نسبة طلاب كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ٣٠.٤، تليها كلية الطب والعلوم الصحية بنسبة ١٦.٤٪، ثم كلية الهندسة ١٥٪، ثم كلية العلوم ٩٪، يلي ذلك كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بنسبة ٨٪، ثم كليات التربية فالحقوق فالعلوم الزراعية والبحرية فالتمريض وكانت ٦.٥٪، و٥.٧٪، و٥.٤٪، و٣.٦٪ على التوالي.
- واتضح أن غالبية أفراد العينة ينتمون لأصول حضرية إذ بلغت نسبتهم ٧٠٪ من مجموع العينة، كما أن غالبيتهم يقيمون حاليا في مناطق حضرية كذلك إذ بلغت نسبتهم ٦٩٪.
- وفيما يخص الحالة الزواجية فقد كانت الغالبية العظمى من العزاب بنسبة ٩٦.٨٪، ولم تتعد نسبة المتزوجين ٣.٢٪ من إجمالي العينة.
- وفيما يتعلق بمستوى الدخل الشهري فقد كان هذا المستوى متوسطا بشكل عام لدى معظم أفراد العينة إذ بلغت نسبتهم ٨٦.١٪، وتميز ١٠٪ بمستوى دخل مرتفع، وهناك ٣.٩٪ من ذوي الدخول المنخفضة.

٢.٧ استخدام أفراد العينة للتكنولوجيا الرقمية والمواقع التي يتم تصفحها وأسباب التصفح:

كشفت الدراسة عن حضور قوي وواضح لأدوات التكنولوجيا الرقمية، ويتضح ذلك من خلال الأجهزة الرقمية التي يمتلكها أفراد العينة، والمواقع التي يتم تصفحها والمدة التي يتم قضاؤها في استخدام التكنولوجيا الرقمية، ويتضح ذلك مما يلي:

جدول (١) نوع الجهاز المستخدم لدى أفراد العينة

الجهاز	العدد	%
حاسب ثابت	٣٧	١٣.٢
حاسب محمول	١٩٠	٦٨
موبايل اندرويد	٧١	٢٥.٤
موبايل ايفون	٢٠٩	٧٤.٦
آيباد	٩٧	٣٤.٦
أخرى	٣٠	١.١
المجموع	٢٨٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة يمتلكون هاتف (أيفون) إذ بلغت نسبتهم ٧٤.٤٪ من العينة، يلي ذلك من يملكون حاسبا محمولا (لاب توب) بنسبة ٦٨٪، وبلغت نسبة من يملكون أجهزة لوحية (آيباد) ٣٤.٦٪، ومن يملكون هاتف (أندرويد) ٢٥.٤٪، ولم تتجاوز نسبة من

يملكون حاســـبا ثابتا ١٣٪ من مجموع العينة، وهناك ١.١٪ يملكون أجهزة أخرى (الســـاعات الذكية) Smart watches.

وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة سلطان الهاشمي وآخرون (الهاشمي، سلطان وآخرون، ٢٠٢٠) من أن الهاتف المحمول يعد أبرز الأجهزة التي يمتلكها ويســـتخدمها طلبة المدارس في سلطنة عمان وكان ذلك بنسبة ٧٥.٦٪. وخرجت الدراسة بعدد من المقترحات: كضرورة تشكيل فريق عمل من جهات رسمية مختلفة تقوم بإعداد خطة تنفيذية تحتوي على برامج وأنشطة وفعاليات؛ للتوعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمختلف شرائح المجتمع والحد من آثارها السلبية ومتابعة تنفيذها وتقييمها باستمرار.

جدول (٢) عدد الساعات التي تقضيها يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	العدد	%
أقل من ساعتين	٤٢	١٥
من ساعتين – ٤ ساعات	١٢٠	٤٣
من ٤ – ٦ ساعات	٩٠	٣٢
٦ ساعات فأكثر	٢٨	١٠
المجموع	٢٨٠	١٠٠

تبين من الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد العينة يقضون مدة تتراوح بين ساعتين إلى أربع ساعات، إذ بلغت نسبتهم ٤٣٪، يلي ذلك من يقضون فترة تتراوح بين ٤ – ٦ ساعات إذ بلغت نسبتهم ٣٢٪، وهناك ٢٠٪ تتجاوز مدة تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي الست ساعات. ولم تتعد نسبة من يتعاملون مع مواقع الانترنت ١٥٪ من مجموع العينة.

ويكشف الجدول أن غالبية أفراد العينة يقضون فترات طويلة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وهو ما يعني أن أدوات هذه التكنولوجيا أصبح لها وجود كبير في حياة أفراد المجتمع في الوقت الراهن.

جدول (٣) أهم المواقع والتطبيقات التي تتصفحها غالبا

التطبيقات والمواقع	العدد	%
تويتر	٨٤	٣٠
فيس بوك	١٠	٣.٦
انستجرام	٢٤٥	٨٧.٥
سناب شات	١٤٣	٥١.١
تيك توك	٤٣.١	١٥.٤
واتساب	٢٠٨	٧٤.٤

تليجرام	٤	١.٤
مواقع وتطبيقات أخرى	٢٠	٧.١
المجموع	٢٨٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن تطبيق إنستجرام هو الأكثر تصفحا بين أفراد العينة بنسبة ٨٧.٥٪، يليه واتساب بنسبة ٧٤.٤٪ ثم سناب شات بنسبة ٥١٪، وتويتر بنسبة ٣٠٪، وتيك توك بنسبة ١٥.٤٪. ويكشف الجدول أن هناك حضورا خافتا لبعض التطبيقات مثل فيسبوك ٣.٦٪ وتليجرام ١.٤٪، وبعض التطبيقات الأخرى مثل يوتيوب ولينكد إن.

جدول (٤) أهم أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الأسباب	العدد	%
التواصل مع الأصدقاء المقربين	٢٣٨	٨٥
التواصل مع الوالدين والإخوة	١٨٩	٧١.١
التسوق عبر الانترنت	١٠٣	٣٦.٨
التعرف على ثقافات جديدة	٩٧	٣٤.٦
متابعة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية	١٩٩	٦٧.٥
الدردشة والتسلية وقضاء وقت الفراغ	١٨٤	٦٥.٧
حرية التعبير عن الرأي	٤٣	١٥.٤
التحصيل العلمي ومتابعة أحدث التطورات العلمية	١١٨	٤٢.١
أسباب أخرى	٨	٣
المجموع	٢٨٠	١٠٠

يكشف الجدول السابق عن تنوع الأسباب التي تدفع أفراد العينة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية، يأتي على رأسها عملية التواصل الاجتماعي سواء أكان مع الأصدقاء المقربين بنسبة (٨٥٪) أو مع الوالدين والإخوة بنسبة (٧١.١٪) ثم متابعة الأخبار والأحداث المحلية والعالمية بنسبة (٦٧.٥٪) يلي ذلك الدردشة وقضاء وقت الفراغ (٦٥.٧٪) ثم التحصيل العلمي ومتابعة أحدث التطورات العلمية بنسبة (٤٢.١٪) والتسوق عبر الإنترنت (٣٦.٨٪) والتعرف على ثقافات جديدة بنسبة (٣٤.٦٪). كما أن هناك بعض الأسباب المتفرقة مثل التعبير عن الرأي بحرية، ومتابعة صيحات الموضة في الأزياء والحلي، ومتابعة الأحداث الرياضية، والثقافة الدينية.

وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة سلطان الهاشمي وآخرون (الهاشمي، سلطان وآخرون، ٢٠٢٠) من أن ٩١.٧٪ من إجمالي عينة الدراسة في المجتمع العماني يستخدمون وسائل

التواصـــل الاجتماعي من أجل الترفيه والتســـلية، وبنســـبة ٨٨.٦٪ يســـتخدمونه من أجل البحث عن المعلومات.

٣.٧ تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة:

تمثل العلاقة بين الزوجين العمود الفقري لبناء الأسـرة ودوام اسـتقرارها، فللزوج والزوجة واجبات وأدوار محددة لتحقيق وظائف الأسرة للفرد والمجتمع، فالزوج هو رأس الأسرة، ورفيق الزوجة، ومعيلها؛ والزوجة تقوم بدور بارز في رعاية الأســـرة. ويؤكد بعض العلماء أن حرص الزوج والزوجة على تعزيز العلاقة الحميمة والالتزام بالحفاظ على زواجهما يعد علامة على الرضـا الزوجي الذي يعيشـه الزوجان، ومؤشرا على استقرار الأسرة. (Nurdin, Saleh, & Arafat, 2022)

تتســـم العلاقة الزوجية في المجتمع العماني المعاصـــر بالقوة والترابط، فزوج ينظر إلى زوجته بوصـفها شـريكة حياته، وجزءا أسـاسـياً لا تقوم بدونه الأسـرة، فأصـبحا يشـتركان معا في اتخاذ القرارات المتعلقة بشـؤون الأسـرة الاقتصـادية والتربوية والترفيهية...الخ، وتحولت الأسـرة إلى جماعة ترتكز على الاتفاق الجماعي في الرأي، وأصـــبحت المصـــلحة العامة ترتكز على قاعدة من العلاقات الديمقراطية والمســـاواة النســـبية، إذ لم تعد الســـلطة مركزة في يد الزوج بمفرده، من غير أن يشـــاركه فيها أحد من الأسـرة، بل أصـبحت الآراء مشـتركة، يتقاسـم أعضـاء الأسـرة جميعهم اقتراحها حسـب أدوارهم ومراكزهم في الأسـرة، فيبدي كل منهم رأيه بحرية تامة، وأصـبح للزوجة كلمة ورأي محترم يعتد به، بعد أن بدأت تشـترك في اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بالأسـرة، وأصـبحت تسـهم في الإنفاق على الأسـرة وتدبير ميزانيتها، بعد أن خرجت للعمل وأصبح لها دخل مادي يساعدها على ذلك. (المسلمية، ٢٠٠٢)

غير أن التكنولوجيا الرقمية ممثلة في مواقع التواصـل الاجتماعي قد أحدثت تأثيرات واضـحة على تلك العلاقة، وهذا ما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٥) تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الدرجة	الترتيب
١	تحدث خلافات بين الزوجين بسبب الجلوس طويلا أمام مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٥٣	٠.٦٣٨	مرتفعة	٤
٢	الوقت المنقضـــي أمام مواقع التواصـــل الاجتماعي في البيت أطول من وقت مجالسة الزوجين والحوار بينهما	٢.٢١	٠.٧٢٨	متوسطة	٩
٣	يؤدي الإفراط في اسـتخدام مواقع التواصـل الاجتماعي إلى قلة الاهتمام عند الحديث بين الزوجين.	٢.٧١	٠.٦٠٥	مرتفعة	١
٤	الاهتمام المتبادل مع الآخرين على مواقع التواصـــل الاجتماعي يؤدي إلى التباعد الاجتماعي بين الزوجين	٢.٢٠	٠.٧٠٠	متوسطة	١٠

٥	تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على دور الزوجين ومسئولياتهما الأسرية	٢.٤٥	٠.٦٨١	مرتفعة	٦
٦	أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي فرصا أكبر للانحرافات الأخلاقية والخيانة الزوجية.	٢.٥١	٠.٥٧٤	مرتفعة	٥
٧	الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يفتت العلاقة الزوجية ويضعفها	٢.٦٩	٠.٥٤٨	مرتفعة	٢
٨	أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تنامي عدم الرضا عن الحياة الزوجية	٢.٤٤	٠.٦٨٠	مرتفعة	٧
٩	لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في زيادة التفكك الأسري في المجتمع	٢.٦٤	٠.٧٦٢	مرتفعة	٣
١٠	أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث تباعد عاطفي بين الزوجين	٢.٣٩	٠.٦٥٧	مرتفعة	٨
المعدل العام للمحور		٢.٤٥	٠.٦٤٤	مرتفع	

يكشف الجدول السابق أن ثمة تأثيرات واضحة للتكنولوجيا الرقمية على العديد من جوانب العلاقة بين الزوجين، فنجد أن أكبر تأثير يتمثل في أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى قلة الاهتمام عند الحديث بين الزوجين. (بمتوسط حسابي قدره ٢.٧١) يليه أن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يفتت العلاقة الزوجية ويضعفها (٢.٦٩) يلي ذلك دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة التفكك الأسري في المجتمع (٢.٦٤) ثم نشوب خلافات بين الزوجين بسبب الجلوس طويلا أمام مواقع التواصل الاجتماعي (٢.٥٣) يلي ذلك إتاحة مواقع التواصل الاجتماعي فرصا أكبر للانحرافات الأخلاقية والخيانة الزوجية. (٢.٥١) كما تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على دور الزوجين ومسئولياتهما الأسرية. (٢.٤٥).

ونلاحظ أن ثمة تأثيرات أخرى سلبية ترتبت على التأثيرات السابقة، منها دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي عدم الرضا عن الحياة الزوجية (متوسط حسابي قدره ٢.٤٤) وإسهام مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث تباعد عاطفي بين الزوجين (٢.٣٩) والاهتمام المتبادل مع الآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التباعد الاجتماعي بين الزوجين (٢.٢٠).

ويكشف الجدول أن تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الزوجين بمختلف جوانبها مرتفعا بشكل عام، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢.٤٥) حيث لم تعد جلسات العائلة العصرية تتعم بالبساطة السابقة قبل التكنولوجيا ومع انتشارها في كل بيت أصبحت تشغل كل فرد على حده.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أسماء العليان (Alolyan, 2015) التي أشارت إلى وجود أدلة على أن الإنترنت أدى إلى تغييرات كبيرة في العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع السعودي، كما أن الإنترنت وفر للعديد من النساء في وسيلة لتجاوز القيود التقليدية المفروضة على التفاعل الاجتماعي. كما

تتفق مع دراسة هبة محمود (Mahmoud, 2020) التي أوضحت أن ٦٣٪ من أفراد العينة في المجتمع المصري أكدوا أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات بين الزوجين كان قويا، ورأي ٦٩٪ من العينة أن العلاقات الأسرية بشكل عام قد تأثرت بمواقع التواصل الاجتماعي.

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة نورا توفيق عبد العزيز (عبد العزيز، ٢٠٢١) حيث أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرا سلبيا لمواقع التوصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، وأدى التعامل مع هذه المواقع إلى ضعف العلاقات الأسرية وتفكك الروابط الاجتماعية داخل الأسرة، كما نتج عن ذلك بعد الأفراد عن الواقع الاجتماعي والإحساس بالاغتراب وهو ما أفضى إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

وتتسق النتائج السابقة مع ما تطرحه التفاعلية في محاولة تفسيرها لسلوك الأفراد داخل الأسرة، وتركز اهتمامها على تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريق الجماعة الأسرية، بالإضافة إلى تفسير التفاعلات والمعاني المشتركة التي تعتبر لب السلوك الزواجي والأسري، فالتفاعلية الرمزية تفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل، وهذه العمليات تظهر وتتكون من أداء الدور، وعلاقات المكانة، ومشكلات الاتصال، ومتخذي القرارات وعمليات التنشئة، فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية وليس كوحدة ثابتة، وهي تتأثر في ذلك ببعض العوامل الاجتماعية خارج نطاقها. (Carter, Michael & Fuller, Celene, 2015)

٤.٧ تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الوالدين والأبناء:

تشكل العلاقة بين الوالدين والأبناء نوعًا خاصًا جدًا من العلاقة التي يشارك فيها كل إنسان شخصيًا. فالعلاقة بين الوالدين والأبناء هي علاقة محددة بطبيعتها وتختلف عن جميع أنواع العلاقات الأخرى (مثل علاقات العمل والصداقة) وذلك بسبب درجة الحميمية التي تتسم بها. وتؤثر العلاقة الطيبة بين الوالدين والأبناء على اتخاذ القرار لدى الأبناء، وعلى جوانبهم الوجدانية. ومع نمو الأبناء يصبحون أكثر عرضة لتأثير الأقران ووسائل الإعلام والعوامل الخارجية الأخرى خارج الأسرة. (Popov & Ilesanmi, 2015)

تتميز الأسرة العمانية التقليدية بنظام السلطة الأبوية – أي أن السلطة بيد الرجل، غير أن الحداثة والمعاصرة التي اتسم بها المجتمع العماني في مرحلة النهضة، انعكست آثارها على الأسرة المعاصرة فغيرت كثيراً من مفاهيم السلطة التقليدية، واتخذت أشكالاً متباينة طبقاً لشرائح البناء الاجتماعي، فقد تغيرت السلطة الأبوية من النموذج التسلطي القائم على الحزم والدكتاتورية، إلى النموذج الديمقراطي القائم على الحوار والمناقشة، فأصبحت السلطة تسير في اتجاه التخفيف الواضح من حدة سيطرة الأب على الزوجة والأبناء. (المسلمية، ٢٠٠٢)

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير لافت للتكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الوالدين والأبناء، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الوالدين والأبناء

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الدرجة	الترتيب
١	يشكو الوالدان من الأبناء لقضائهم فترات طويلة على الانترنت	٢.٨٢	٠.٤٥٢	مرتفعة	١
٢	أشعر أن علاقات الأبناء الاجتماعية مع والديهم بدأت تضعف مع الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي	٢.٥٥	٠.٦٧٠	مرتفعة	٣
٣	أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى ضعف مستوى التحصيل الدراسي للأبناء مما جعل علاقاتهم متوترة مع الوالدين	٢.٣٥	٠.٦٩٤	متوسطة	٨
٤	تراجعت مشاركات الأبناء في المناسبات الأسرية والاجتماعية نتيجة الاستغراق في مواقع التواصل الاجتماعي.	٢.٤٥	٠.٦٩١	مرتفعة	٧
٥	الوقت الذي يقضيه الأبناء في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي أطول من الوقت الذي يقضونه في الجلوس مع الوالدين	٢.٦٥	٠.٥٦٨	مرتفعة	٢
٦	غيرت وسائل التواصل الاجتماعي في طريقة تواصل الأبناء مع والديهم.	٢.٥٤	٠.٦٦٠	مرتفعة	٤
٧	أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ضعف رقابة الوالدين على الأبناء	٢.٤٦	٠.٦٩٧	مرتفعة	٦
٨	أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الدور التربوي للآباء	٢.٥٢	٠.٦٦٦	مرتفعة	٥
٩	أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى ضعف الترابط بين الآباء والأبناء	٢.٣٨	٠.٧٥٢	مرتفعة	٩
١٠	فاقمت مواقع التواصل الاجتماعي الخلافات بين الآباء والابناء	٢.٣٤	٠.٧٣٠	متوسطة	١٠
	المعدل العام للمحور	٢.٥٠	٠.٦٥٨	مرتفع	

يكشف الجدول السابق عن العديد من جوانب تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الوالدين والأبناء، وهذه الجوانب مترابطة ويفضي بعضها إلى بعض، فالملاحظ أولا أن الوالدين يشكون من الأبناء لقضائهم فترات طويلة على الانترنت (بمتوسط حسابي قدره ٢.٨٢) كما أن الوقت الذي يقضيه الأبناء في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي أطول من الوقت الذي يقضونه في الجلوس مع الوالدين (٢.٦٥) وكان من نتيجة ذلك أن علاقات الأبناء الاجتماعية مع والديهم بدأت تضعف مع الاستخدام الواسع لوسائل

التواصـــل الاجتماعي نظرا لامتلاكهم الأجهزة الالكترونية مع صـــغر عمرهم (٢.٥٥) وهو ما أدى إلى حدوث تغيير في طريقة تواصل الأبناء مع والديهم. (٢.٥٤)

وأظهرت نتائج الدراســـة أن التكنولوجيا الرقمية أثرت على بعض الأدوار الاجتماعية المهمة للوالدين، فقد أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الدور التربوي للآباء (متوسط حسابي قدره ٢.٥٢) كما أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ضعف رقابة الوالدين على الأبناء (٢.٤٦).

ومن ناحية أظهرت الدراســة بعض التأثيرات الســلبية للتكنولوجيا الرقمية على الأبناء مما انعكس على طبيعة العلاقة بالوالدين، فقد تراجعت مشــاركات الأبناء في المناســبات الأســرية والاجتماعية نتيجة الاستغراق في مواقع التواصل الاجتماعي. (٢.٤٥) وأدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى ضعف مستوى التحصيل الدراسي للأبناء مما جعل علاقاتهم متوترة مع الوالدين (٢.٣٥). وقد كانت المحصلة في النهاية ضـعف الترابط بين الآباء والأبناء وتوتر العلاقة بينهما نتيجة الاسـتغراق في اسـتخدام التكنولوجيا الرقمية. ويؤكد على ذلك الاستشاري الأسري الدكتور سمير غويبه، أنه بقد الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها تلهيهم عن القيام بأدوارهم الحقيقية تجاه من حولهم وخاصــة تقصــيرهم الأســري حيث باتت الرفيق الأقرب داخل البيت وفي أوقات الفراغ ومع الجلسات العائلية التي يفترض أن تكون مكان اللحمة العائلية.

ومن خلال النتائج الســـابقة، يتضـــح أن تأثير التكنولوجيا الرقمية كان عاليا على العلاقة بين الوالدين والأبناء، حيث كان المتوسط الحسابي للمحور ٢.٥٠ وهو معدل مرتفع.

وتتماس تلك النتائج مع ما انتهت إليه دراسة هاريسديان وخيرونيسا (Harisdiane, Ade Ayu and Khairunnisa, Hani, 2019) من أن الآباء يشـعرون بالقلق والشـك في سـيطرتهم أو قدرتهم على مراقبة أطفالهم الذين يعانون من الســلوك الإدماني على وســائل التواصـــل الاجتماعي، وينتج ذلك القلق من الوصـول السـهل للتواصـل مع المحتوى والأشـخاص، وعدم وجود قيود على المحتوى الافتراضـي، تفوق الأبناء على الوالدين في فهم الفضاء الاليكتروني والتعامل معه.

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة رانيا خان (Khan, 2021) جودة العلاقات الأسرية كانت أقل بشكل ملحوظ عندما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عن ٥ ساعات، وكلما قلت الفترة المنقضية على مواقع التواصـــل الاجتماعي زادت جودة العلاقات الأســرية. وتتفق كذلك مع دراســة كنج هي (He, 2022) التي بينت أن التفكك الأســري الناتج عن الطلاق مثلا له علاقة وثيقة بإدمان وســائل التواصـــل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتائج مع رؤية التفاعلية الرمزية للعلاقات الأسـرية، حيث تمثل الأسـرة وحدة متكاملة تتضـــمن العلاقات الدينامية بين الزوج والزوجة والأبناء، وتتأثر عملية التفاعل الحادثة داخل الأســـرة بالتفاعل الاجتماعي خارج نطاقها، فالأسرة محددة بنمط الحياة الأسري السائد في المجتمع، فالأسرة عبارة

عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة، وشبكة من العلاقات الشخصية التي تربط بين الزوج وزوجته، وبين الزوجين والأولاد. (Christensen H., 1985)

٥.٧ تأثير التكنولوجيا الرقمية على غياب الحوار الأسري:

يعرف الحوار Dialogue بأنه عملية تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل التفاهم وتبادل المعرفة، ويمثل الحوار الأسري Family Dialogue من خلال النقاش والإنصات وتبادل الآراء صمام أمان للأسرة وأبنائها، في ظل تنامي الحوارات الافتراضية Virtual Dialogues التي أفرزتها شبكة الإنترنت ورواج مفاهيم التقارب الثقافي والعولمة، فالحوار من الأساليب التربوية الذي يساعد على تنمية لغة التفاهم والتوافق؛ لأن الكلمات الطيبة والأحاديث الإيجابية لها تأثير كبير في تقريب الأفراد بعضهم بعضا، وتقوية التفاعل الاجتماعي الإيجابي بينهم. (مركمال، ٢٠٢٠)

وقد كشفت نتائج الدراسة أن تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحوار الأسري في عينة الدراسة كان متوسطا، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٢.٠٧)، ويوضح الجدول التالي أهم جوانب تأثير التكنولوجيا الرقمية على الحوار الأسري.

جدول (٧) تأثير التكنولوجيا الرقمية في غياب الحوار الأسري

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الدرجة	الترتيب
١	أشعر باتساع الفجوة الفكرية بين أفراد الأسرة بسبب وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٢٧	٠.٧١٦	متوسط	١
٢	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للهروب من المشكلات الأسرية	٢.٠٢	٠.٨٠١	متوسط	٦
٣	أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى ضعف الحوار بين الزوجين لحل المشكلات الأسرية	٢.١٥	٠.٧٢٩	متوسط	٤
٤	الوقت الذي أقضية في الحوار الافتراضي أطول من الوقت الذي أقضية في الحوار مع الأسرة	٢.٢٢	٠.٨٩٤	متوسط	٢
٥	الحوار والتفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر قوة من الحوار الأسري.	١.٩٤	٠.٨١٤	متوسط	٩
٦	أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية	٢.١٧	٠.٦٩٢	متوسط	٣
٧	تمثل مجموعات التواصل الاجتماعي (الجروبات) بديلا للحوار الأسري المباشر.	١.٩٥	٠.٨٠٤	متوسط	٨
٨	أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في عدم مشاركة الأسرة في اتخاذ القرارات الهامة	١.٨٩	٠.٧٩٦	متوسط	١٠
٩	يتم التواصل والحوار بين أفراد الأسرة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من التواصل المباشر	٢.٠٣	٠.٨١٨	متوسط	٧

١٠	انعدم الحوار الأسري بسبب الانشغال في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	٢.١٠	٠.٨١٥	متوسط	٥
المعدل العام للمحور		٢.٠٧	٠.٧٧٨	متوسط	

يوضح الجدول السابق أن تأثير التكنولوجيا الرقمية كان متوسطا على كل جوانب الحوار الأسري، فعلى سبيل المثال تنامي الشعور باتساع الفجوة الفكرية بين أفراد الأسرة بسبب وسائل التواصل الاجتماعي (٢.٢٧) يلي ذلك أن الوقت الذي ينفق في الحوار الافتراضي أطول من الوقت الذي ينفق في الحوار مع الأسرة (٢.٢٢) ثم إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية (٢.١٧) يلي ذلك ضعف الحوار بين الزوجين لحل المشكلات الأسرية أو الهروب منها نتيجة الانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي. (٢.٠٢ و٢.١٥ على التوالي).

كما أن تأثير التكنولوجيا الرقمية كان محدودا أيضا على الجوانب الأخرى للحوار الأسري، مثل انعدم الحوار الأسري بسبب الانشغال في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي (٢.١٠) و أن التواصل والحوار بين أفراد الأسرة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من التواصل المباشر (٢.٠٣) وأن مجموعات التواصل الاجتماعي (الجروبات) تعد بديلا للحوار الأسري المباشر (١.٩٥) وإسهام وسائل التواصل الاجتماعي في عدم مشاركة الأسرة في اتخاذ القرارات الهامة (١.٨٩).

وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة لحسن دحماني (دحماني، ٢٠٢٢) من أن الحوار الأسري التقليدي الثري تحول إلى مجرد تواصل رقمي، وتباعدت الهوة بين الوالدين والأبناء، وتراجعت القيم الأسرية المتعلقة بالتضامن والترابط.

وتختلف أيضا مع ما خلصت إليه دراسة أمينة طارق وزملائها (Tariq, Amina et.al., 2023) من أن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثير سلبي على التضامن الأسري، كما أن المراقبة الأبوية تراجعت نتيجة التطور الكبير في التكنولوجيا الرقمية.

وتكشف نتائج الجدول السابق أن الأسرة العمانية ما زالت محافظة على سماتها التقليدية من حيث وجود فضاء للحوار داخلها، وأن التكنولوجيا الرقمية لم تفلح تماما في القضاء على الحوار الأسري الذي يعكس قدرة الأسرة على فتح المجال لتبادل الرؤى حول مشكلات الأسرة وشواغلها المختلفة. وربما تتفرد الأسرة العمانية بهذه السمة مقارنة بغيرها من الأسر الخليجية والعربية.

٦.٧ تأثير التكنولوجيا الرقمية على تغير نسق القيم في الأسرة العمانية المعاصرة:

تعرف القيم Values بأنها "معايير أخلاقية يصدقها عدد من البشر، في ضوء معتقداتهم وثقافتهم، وتحتوي على جانب ثابت وآخر متطور مع تطور الحياة والمجتمع، توجه سلوكهم وتضبط تصرفاتهم، وفق أولويات يحددونها، ويمكن أن تكون معلنة أو ضمنية، يدركونها بعقولهم، ويشعرونها بأحاسيسهم، ويترجمونها أفعالا عملية في حياتهم، بحيث تصبح مرجعا لأحكامهم في الدنيا، وتتحدد في ضوئها نظرتهم إلى الذات والآخر. (الغتامي و المنذري، ٢٠١٣).

وتعكس كلمة القيمة الأهمية والتقدير والاحترام الذي يحظى به شيء ما، وتشير القيم، كمفهوم سوسيولوجي إلى المعتقدات والمبادئ الأخلاقية التي تقبلها الأغلبية من أفراد المجتمع لضمان استمراريته، والقيم، بالإضافة إلى هذه الصفات، لا تشير إلى ما هو موجود في المجتمع، بل إلى ما يجب أن يكون موجودًا في المجتمع في شكل ضرورات أخلاقية. وبهذا المعنى، يتم قبول القيم باعتبارها أحكام ومعايير صادقة تحدد ما يتوقعه المجتمع. (Türkkahraman, 2014)

وتشتهر الأسرة العمانية بمجموعة من القيم الاجتماعية الراسخة والثابتة من أهمها الكرم والتسامح، والاحترام، والسلام والتعاون، التماسك الأسري، والأصالة والمحافظة على التقاليد العمانية، والتمسك بالأخلاق العربية والتعاليم الإسلامية، والتضامن الاجتماعي. (الفارسية، ٢٠٢٣)

وقد كشفت نتائج الدراسة أن تأثير التكنولوجيا الرقمية على نسق القيم في الأسرة العمانية كان متوسطا، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (٢.٣٢)، ويتضح ذلك مما يلي:

جدول (٨) يوضح تأثير التكنولوجيا الرقمية على تغير نسق القيم في الأسرة العمانية المعاصرة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الدرجة	الترتيب
١	أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تراجع قيمة المشاركة الوجدانية مع الأسر الأخرى	٢.٣٢	٠.٧١٥	متوسطة	٥
٢	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير بعض العادات الاجتماعية للأسرة العمانية	٢.٣٣	٠.٦٦٧	متوسطة	٤
٣	أضعفت شبكات التواصل الاجتماعي الترابط الأسري المعروف عن الأسرة العمانية	٢.٢٩	٠،٧٢١	متوسطة	٨
٤	غيرت وسائل التواصل الاجتماعي بعض المفاهيم لدى الشباب العماني	٢.٦٩	٠.٤٩٩	مرتفعة	١
٥	أثرت شبكات التواصل الاجتماعي سلبيا في علاقة الأسرة مع الأقارب والعائلات الأخرى	٢.٢٨	٠.٧٥٦	متوسطة	٩
٦	أضعفت مواقع التواصل الاجتماعي الوازع الديني والأخلاقي	٢.٣٩	٠.٦٩٠	مرتفعة	٣
٧	لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في تراجع قيمة الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة	٢.١٣	٠.٧٩٠	متوسطة	١٠

٨	أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى اختفاء بعض القيم الأصيلة للمجتمع العماني	٢.٣١	٠.٧٤٧	متوسطة	٦
٩	عمقت وسائل التواصل الاجتماعي ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة العمانية	٢.٥٠	٠.٦٠١	مرتفعة	٢
١٠	غيرت وسائل التواصل الاجتماعي بعض التقاليد الاجتماعية المتعلقة بالزواج والوفاة والمناسبات الأخرى	٢.٣٠	٠.٧١٧	متوسطة	٧
المعدل العام للمحور		٢.٣٢	٠.٦٩٠	متوسط	

يوضح الجدول السابق أن تأثير التكنولوجيا الرقمية كان متوسطا على معظم عناصر هذا المحور، فالملاحظ أن تأثير التكنولوجيا الرقمية كان قويا في ثلاث عناصر فقط وهي تغيير وسائل التواصل الاجتماعي لبعض المفاهيم لدى الشباب العماني (٢.٦٩) يلي ذلك تكريس وسائل التواصل الاجتماعي ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة العمانية (٢.٥٠) ثم ضعف الوازع الديني والأخلاقي نتيجة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي. (٢.٣٩).

وكان تأثير التكنولوجيا الرقمية محدودا على الجوانب الأخرى لهذا المحور وهي على الترتيب، ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير بعض العادات الاجتماعية للأسرة العمانية (٢.٣٣) أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تراجع قيمة المشاركة الوجدانية مع الأسر الأخرى (٢.٣٢) ثم أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى اختفاء بعض القيم الأصيلة للمجتمع العماني (١.٣١) وإسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير بعض التقاليد الاجتماعية المتعلقة بالزواج والوفاة والمناسبات الأخرى (٢.٣٠) يلي ذلك إضعاف شبكات التواصل الاجتماعي الترابط الأسري المعروف عن الأسرة العمانية (٢.٢٩) وأخيرا لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في تراجع قيمة الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة. (٢.١٣)

وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه أسماء العليان (Alolyan، ٢٠١٥) من أن أولئك الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة قد حدث لديهم تغير تجاه بعض قيم وتقاليد المجتمع السعودي. كما تختلف عما أوضحته دراسة (حقاص، سهام و العربي، أشبودان، ٢٠٢٣) من أن الفيسبوك أثر الترابط بين أفراد الأسرة الحضرية عن بعد، كما أدى الفيسبوك على تفكك الأسرة الحضرية عن قرب، وساهم الفيسبوك في تغيير وزوال بعض العادات والتقاليد المتعلق بالأسرة الحضرية.

وبقراءة نتائج الجدول السابق يتضح أن الأسرة العمانية ما تزال محافظة على نسقها القيمي النابع من الثقافة والتاريخ العماني، والقيم الإسلامية، ويكشف أن هذا النسق لا يزال عصيا على التغيير بفعل عوامل التكنولوجيا الرقمية أو غيرها من العوامل، ويرسخ ذلك الخصوصية الاجتماعية والثقافية التي تميز بها المجتمع العماني منذ القدم.

٧.٧ تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية بجوانبها المختلفة:

كشفت الدراسة عن وجود تأثير متوسط بشكل عام للتكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية بمحاورها المختلفة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (٩) تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية بشكل عام

م	المحور	المتوسط	الانحراف	الدرجة	الترتيب
١	تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الزوجين	٢.٤٥	٠.٦٤٤	مرتفع	٢
٢	تأثير التكنولوجيا الرقمية على العلاقة بين الوالدين والأبناء	٢.٥٠	٠.٦٥٨	مرتفع	١
٣	تأثير التكنولوجيا الرقمية في غياب الحوار الأسري	٢.٠٧	٠.٧٧٨	متوسط	٤
٤	تأثير التكنولوجيا الرقمية على تغير نسق القيم في الأسرة العمانية	٢.٣٢	٠.٦٩٠	متوسط	٣
المعدل العام لتأثير التكنولوجيا		٢.٣٣	٠.٦٩٢	متوسط	

فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجموع المحاور الأربعة ٢.٣٣، بانحراف معياري قدره ٦٩٢، وكان التأثير مرتفعا في محوري العلاقة بين الزوجين، والعلاقة بين الوالدين والأبناء، بينما جاء متوسطا في محوري الحوار الأسري وتغير نسق القيم في الأسرة العمانية. وتبعا لذلك جاء معدل التأثير متوسطا بشكل عام.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت دراسة نورا توفيق عبد العزيز (عبد العزيز، ٢٠٢١) من أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثر سلبا في التواصل الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم في مجتمع الدراسة في مصر، كما قلل من مستوى التفاعل الاجتماعي. كما تتفق مع ما أفضت إليه دراسة لحسن حماني (دحماني، ٢٠٢٢) من أن هناك تغيرا كبيرا في نمط العلاقات الاجتماعية بوجه عام والعلاقات الأسرية بوجه خاص في المجتمع المغربي، حيث انتشرت الفردانية، وتراجع دور الأسرة التقليدي في التنشئة الاجتماعية، وتفكك النسيج الاجتماعي والروابط الأسرية، وأضحى التفكك الأسري تفككا في الرابطة الاجتماعية والقيمية بين الآباء والأبناء، بل بين الأزواج بحد ذاتهم على الرغم من التقارب الجسدي على مستوى البيت؛ وذلك بفعل التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم.

الخاتمة:

كشفت نتائج الدراسة عن أن تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على العلاقات الأسرية ونسق القيم العمانية كان متوسطا بشكل عام، وبينت الدراسة أن تأثير التكنولوجيا الرقمية كان مرتفعا فيما يتعلق بمحوري العلاقة بين الزوجين والعلاقات بين الوالدين والأبناء، ويمكن تفسير ذلك بأن العلاقات الاجتماعية من أكثر العناصر عرضة للتغير نتيجة العديد من العوامل كالاتصال الاجتماعي والثقافي مع المجتمعات الأخرى، كما أن الأبناء وهم أحد أطراف العلاقة أكثر انفتاحا على الثقافات الأخرى وأكثر استعدادا للتغير بحكم مرحلتهم السنية ورغبتهم في تغيير نمط حياتهم بشكل عام.

وبينت الدراسة أن تأثير التكنولوجيا الرقمية على محوري الحوار الأسري ونسق القيم في الأسرة العمانية كان متوسطا، ويمكن تفسير ذلك أن المجتمع العماني مجتمع محافظ بطبعه، ومتمسك بهويته العربية والإسلامية، وبالتالي فإن أدوات التكنولوجيا الرقمية لم تستطع إحداث تغيير جذري في بنية نسق القيم في المجتمع العماني.

وقد حققت النتائج السابقة أهداف الدراسة وأجابت على تساؤلاتها.

مقترحات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة يمكن تقديم المقترحات التالية للحد من خطورة قنوات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

١. ضرورة تقديم استشارات أسرية لجميع أفراد الاسرة بخطورة هذه القنوات مع كثرة استخدامها.

٢. نشر التوعية من سلبيات وايجابيات قنوات التواصل الاجتماعي وخاصة على الأطفال والشباب.

٣. نشر الوعي بأهمية التماسك الاسري والمشاركة في كافة أدوار الأسرة من خلال المحاضرات والندوات الأسرية.

٤. شغل أوقات الشباب بالمسابقات والبرامج الهادفة، كما يجب على الوالدين منح أبنائهم الوقت الكافي للتواصل معهم ومناقشة أمورهم حتى لا يشعرون بالإهمال العاطفي واللجوء الى قنوات التواصل الاجتماعي.

٥. ضرورة تخصيص يوم لمجلس العائلة تناقش فيه كافة أمور الأسرة.

٦. نشر وتعزيز ثقافة الحوار الأسري بين جميع أفراد الاسرة وبخاصة الزوجين.

٧. تفعيل دور المؤسسات الدينية من خلال الخطب والمحاضرات التوعوية التي تنبه الأسرة بمخاطر سوء استخدام هذه القنوات كوسيلة وليست غاية.

٨. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث المتعمقة حول الموضوع وخاصة أثر العولمة على الأسرة.

المراجع:

جاب الله، حكيمة (٢٠٢١). التكنولوجيا الرقمية: قراءة في المفاهيم وبعض الأبعاد النظرية. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، ٣(١)، ١١٩ – ١٤٧.

حقاص، سهام والعربي، أشبودان. (٢٠٢٣). الأسرة الحضرية والمواقع الاجتماعية: الفيسبوك نموذجا، دراسة ميدانية استكشافية تحليلية على عينة من أسر الجزائر. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ١١(١)، ٣٩٤ – ٤١٨.

الحوراني، عبد الكريم (٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. عمّان: دار مجدلاوي.

دحماني، لحسن (٢٠٢٢). العلاقات الرقمية والعزلة الاجتماعية وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية بالأسرة المغربية. مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، ٢(٢)، ١٦٢ – ١٧٢.

ريفيل, ريمي (٢٠١٨). الثورة الرقمية ثورة ثقافية، ترجمة سعيد بلمبخوت، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٤٩٢، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

زايد، أحمد (١٩٨٤). علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية. القاهرة: دار المعارف.

عاشور، مصطفى (٢٠٢٣، ديسمبر ٢٢). الرقمنة ثورة ثقافية. Retrieved from Islamonline.net: https://2u.pw/dDoz7eQ

عبد العزيز، نورا توفيق (٢٠٢١). العلاقة الافتراضية وأثرها في العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمحافظة أسيوط. المجلة العلمية لكلية الآداب، ٢٤، ١٤٧ – ١٧٠.

الغتامي، سليمان & المنذري، ريا (٢٠١٣). تقويم واقع الأسرة العمانية في تربية أبنائها لمواجهة العولمة في ضوء القيم الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ٧(٣)، ص ص ٣١٩ – ٣٥٥.

غيث، عاطف (١٩٩٠). قاموس علم الاجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفارسية، وطفة (٢٠٢٣). القيم الاجتماعية المؤثرة في الشخصية العمانية: دراسة سوسيولوجية مطبقة على سكان محافظة مسقط: رسالة ماجستير غير منشورة – قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس. مسقط.

قوابسي، مُنية (٢٠١٩). التكنولوجيا الرقمية والتحول نحو المدن الذكية. الجامعة الصيفية السادسة: المدينة في العالم العربي – الواقع والتطلعات (ص ص١٧٤ – ١٨٧). المنستير: مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية وجامعة المنستير.

كينلوتش، جراهام (١٩٩٧). تمهيد في النظرية الاجتماعية: تطورها ونماذجها الكبرى. (ترجمة فرح، محمد سعيد) الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

لطفي، طلعت (٢٠١٣). النظرية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة غريب.

مركمال، عبد الستار (٢٠٢٠). سوسيولوجيا الحوار الأسري. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية (٢١)، ص ص. ٩١ – ١٠٢.

المسلمية، شيخة (٢٠٠٢). التعليم ومظاهر التغير الثقافي في الأسرة العمانية. القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

مكي، مكي محمد & الأحمري، مدى (٢٠٢٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحوار الأسري في مدينة أبها من يناير ٢٠٢٢ إلى مارس ٢٠٢٢: دراسة مسحية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد. مجلة رماح للبحوث والدراسات (٨٧)، ١٣٥ – ١٦٨.

الهاشمي، سلطان وآخرون. **(٢٠٢٠)**. أثر وسائل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني. مسقط: وزارة التنمية الاجتماعية – سلطنة عمان.

المراجع الأجنبية

Alolyan, A. A. (2015). The perceived impact of the internet on family and social relations in the Kingdom of Saudi Arabia. Manchester: Manchester Metropolitan University.

Al-Raggad, F. E. (2021). The Impact of Social Networking Sites on Family Relations from the Point of View of Parents of Students in the City of Sahab/Jordan. Multicultural Education, 7(9), 182 - 195.

Areewan, K., & Greenwood, J. (2006). Symbolic Interactionism in Grounded Theory Studies: Women Surviving With HIV/AIDS in Rural Northern Thailand. Journal of the Association of Nurses in AIDS Care, 17(5), 32 - 41.

Carter, Michael & Fuller, Celene. (2015). Symbolic interactionism. Sociopedia.isa, 1 - 18. doi:10.1177/205684601561

Christensen, H. (1985). Handbook of Marriage and the Family. Chicago: Rand McNally.

Christensen, S. P. (2018). Social Media Use and Its Impact on Relationships and Emotions. Provo: Brigham Young University.

Harisdiane, Ade Ayu and Khairunnisa, Hani. (2019). The Relationship of Family Function and Social Media Addiction among Adolescents. Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ASSEHR), 304, 127 - 130.

He, K. (2022). The Relationship between Family and Social Media. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 670, 318 - 322.

Kapur, R. (2018). Significance of Digital Technology. International Journal of Transformations in Business Management, 8(2), 20 - 33.

Khan, R. (2021). The Relationship between Time Spent on Social Media and Quality of Family Relationships of University Students of FCCU. Lahore: Forman Christian College.

Mahmoud, H. A. (2020). The Effect of Social Media on Family Relationships. Journal of Nursing and Health Science (JNHS), 9(6), 47 - 57.

Nurdin, A., Saleh, U., & Arafat, Y. (2022). The Relationship Between Married Couple's Emotional Expressivity and Marital Satisfaction During COVID-19 Pandemic in Makassar. Advances in Social Science, Education and Humanities Research (ICPHS), 639, 255 - 264.

Popov, L. M., & Ilesanmi, R. A. (2015). Parent-Child Relationship: Peculiarities and Outcome. Review of European Studies, 7(5), pp. 253 - 263.

Procentese, F., Napoli, I., & Gatti, F. (2019). International Journal of Environmental Research and Public Health, 16, 1 - 11.

Tariq, Amina et.al. (2023). Association of Social Media Use with Family Connectedness and Parental Monitoring: A Survey Study of Young Adults in Pakistan. Human Behavior and Emerging Technologies, 2023, 1 - 9.

Türkkahraman, M. (2014). Social values and value education. Procedia - Social and Behavioral Sciences (116), pp. 633 – 638.

Turner, G. H. (2002). The Structure of Sociological Theory. Belmont: Wadsworth Publishing.

Wok, Soadah et.al. (2016). Social Media Influence on Malay Family Resilience Towards Challenges of the Internet. Malaysian Journal of Communication, 32(2), 648 - 669.

Zanden, J. (1990). The Social Experience: An Introduction to Sociology. New York: McGraw Hill Publishing Company.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

Jāb Allāh, Ḥakīmah (2021). al-tiknūlūjiyā al-raqmīyah: qirā'ah fī al-mafāhīm wa-ba'ḍ al-ab'ād al-naẓarīyah. al-Majallah al-'Ilmīyah lil-Tiknūlūjiyā wa-'ulūm al-i'āqah, 3(1), 119-147.

Ḥqāṣ, Sihām wa al-'Arabī, ashbwdān. (2023). al-usrah al-ḥaḍarīyah wa-al-mawāqi' al-ijtimā'īyah: al-Fīsbūk namūdhajan, dirāsah maydānīyah istikshāfīyah taḥlīlīyah 'alá 'ayyinah min Usar al-Jazā'ir. al-Majallah al-Jazā'irīyah lil-'Ulūm al-ijtimā'īyah wa-al-insānīyah, 11(1), 394-418.

al-Ḥūrānī, 'Abd al-Karīm (2008). al-naẓarīyah al-mu'āṣirah fī 'ilm al-ijtimā'. 'muān: Dār Majdalāwī.

Daḥmānī, Laḥsan (2022). al-'Alāqāt al-raqmīyah wa-al-'uzlah al-ijtimā'īyah wa-in'ikāsātuhā 'alá al-tanshi'ah al-ijtimā'īyah bi-al-usrah al-Maghribīyah. Majallat Mu'ashshir lil-Dirāsāt al-istiṭlā'īyah, 2(2), 162-172.

Ryfyl, Raymī (2018). al-thawrah al-raqmīyah Thawrat thaqāfīyah, tarjamat Sa'īd blmbkhwt, Silsilat 'Ālam al-Ma'rifah, al-'adad 492, al-Kuwayt: al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb.

Zāyid, Aḥmad (1984). ʻilm al-ijtimāʻ bayna al-Ittijāhāt al-kilāsīkīyah wa-al-naqdīyah. al-Qāhirah: Dār al-Maʻārif.

ʻĀshūr, Muṣṭafá (2023, Dīsimbir 22). alrqmnh Thawrat thaqāfīyah. Retrieved from Islamonline.net: https://2u.pw/dDoz7eQ

ʻAbd al-ʻAzīz, Nūrā Tawfīq (2021). al-ʻalāqah al-iftirāḍīyah wa-atharuhā fī al-ʻAlāqāt al-usarīyah: dirāsah maydānīyah ʻalá ʻayyinah min al-usar bi-Muḥāfaẓat Asyūṭ. al-Majallah al-ʻIlmīyah li-Kullīyat al-Ādāb, 24, 147-170.

Alghtāmy, Sulaymān & al-Mundhirī, Rayyā (2013). Taqwīm wāqiʻ al-usrah al-ʻUmānīyah fī tarbiyat abnāʼhā li-muwājahat al-ʻawlamah fī ḍawʼ al-Qayyim al-Islāmīyah min wijhat naẓar al-Ābāʼ wa-al-ummahāt. Majallat al-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 7(3), pp. 319-355.

Ghayth, ʻĀṭif (1990). Qāmūs ʻilm al-ijtimāʻ. al-Iskandarīyah: Dār al-Maʻrifah al-Jāmiʻīyah.

al-Fārisīyah, Waṭfah (2023). al-Qayyim al-ijtimāʻīyah al-muʼaththirah fī al-shakhṣīyah al-ʻUmānīyah: dirāsah sūsiyūlūjīyah muṭabbaqah ʻalá Sukkān Muḥāfaẓat Masqaṭ: Risālat mājistīr ghayr manshūrah-Qism ʻilm al-ijtimāʻ wa-al-ʻamal al-ijtimāʻī-Kullīyat al-Ādāb wa-al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah-Jāmiʻat al-Sulṭān Qābūs. Masqaṭ.

Qwābsy, munyh (2019). al-tiknūlūjiyā al-raqmīyah wa-al-taḥawwul Naḥwa al-mudun al-dhakīyah. al-Jāmiʻah al-Ṣayfīyah al-sādisah: al-Madīnah fī al-ʻālam al-ʻArabī-al-wāqiʻ wa-al-taṭalluʻāt (pp. 173-187). al-Munastīr: Markaz fāʻilūn lil-Baḥth fī al-anthrūbūlūjiyā wa-al-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah wa-al-insānīyah wa-Jāmiʻat al-Munastīr.

Kynlwtsh, jrāhām (1997). tamhīd fī al-naẓarīyah al-ijtimāʻīyah: taṭawwuruhā wnmādhjhā al-Kubrá. (tarjamat Faraḥ, Muḥammad Saʻīd) al-Iskandarīyah: Dār al-Maʻrifah al-Jāmiʻīyah.

Luṭfī, Ṭalʻat (2013). al-naẓarīyah al-ijtimāʻīyah. al-Qāhirah: Maktabat Gharīb.

Mrkmāl, ʻAbd al-Sattār (2020). Sūsiyūlūjiyā al-Ḥiwār al-usarī. Majallat al-Ḥikmah lil-Dirāsāt al-ijtimāʻīyah (21), pp. 91-102.

Almslmyh, Shaykhah (2002). al-Taʻlīm wa-maẓāhir al-taghayyur al-Thaqāfī fī al-usrah al-ʻUmānīyah. al-Qāhirah: Risālat duktūrāh ghayr manshūrah-Kullīyat al-Ādāb-Jāmiʻat ʻAyn Shams.

Makkī, Makkī Muḥammad & al-Aḥmarī, Madá (2023). Dawr Shabakāt al-tawāṣul al-ijtimāʻī fī al-Ḥiwār al-usarī fī Madīnat Abhā min Yanāyir 2022 ilá Mārs 2022: dirāsah masḥīyah ʻalá ʻayyinah min ṭullāb wa-ṭālibāt Jāmiʻat al-Malik Khālid. Majallat Rimāḥ lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt (87), 135-168.

al-Hāshimī, Sulṭān wa-ākharūn. (2020). Athar wasāʼil istikhdām wasāʼil al-tawāṣul al-ijtimāʻī ʻalá tanshiʼat al-ṭifl fī al-mujtamaʻ al-ʻUmānī. Masqaṭ: Wizārat al-tanmiyah al-ijtimāʻīyah-Salṭanat ʻAmmān.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٣ ع ١ ص ص: ١٧٨ – ٢١٤ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-1 - 7

The Impact of Digital Technology on Family Relationships:
A Sociological Analysis from the Perspective of University Students

[1] **Shaikha Al-Mosalmy** [2] **Hosni Abdelghani** (Corresponding Author)

[1&2]Assistant Professor, Department of Sociology and Social Work
College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Oman

[1] shaikham@squ.edu.om [2] h.abdelghani@squ.edu.om

Abstract

The current study aims to monitor the impact of digital technology on the nature of social relations within the Omani family. The study then attempts to reveal the extent to which the sample members use digital technology, and to identify the impact of this technology on the relationship between spouses, and the relationship between parents and children, as well as to monitor the impact of digital technology on the absence of family dialogue and the change in the value system in the Omani family. The study used the social survey method, where a stratified sample of students from Sultan Qaboos University is selected. The study is based on the symbolic interaction theory as a theoretical orientation for it. The study showed that the impact of digital technology was high in relation to the topics of the relationship between spouses and the relationship between parents and children, while its impact was moderate on the topics of family dialogue and the system of values in the Omani family. This can be explained by the fact that Omani society is a conservative society by nature, and adheres to its Arab and Islamic identity, and therefore digital technology tools were unable to bring about a radical change in the structure of the system of values in Omani society.

Keywords: Digital technology - family relations - family dialogue - system of values.

IN THE NAME OF ALLAH,
THE MERCIFUL,
THE MERCY-GIVING

JKAU/ Arts and Humanities, Vol. **33** No. **1**, 565 Pages (2025)
ISSN: 1319-0989
Legal Deposit 14/0294

Journal of
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Arts and Humanities

Volume 33 Number 1
2025

Scientific Publishing Center
King Abdulaziz University
P.O. Box 80200, Jeddah 21589
http://spc.kau.edu.sa

Editorial Board

Prof. Ahmed Mohamed Azab aazab@kau.edu.sa	Editor-in-chief
Prof. Abdul Rahman Raja Allah Alsulami aralsulami@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdulrahman Alamri aaalamri1@kau.edu.sa	Member
Prof. Rafat Alwaznah ralwazna@kau.edu.sa	Member
Elsayed Khalied Ibrahim Mathana ekibrahim@kau.edu.sa	Member
Prof. Abdul Rahman Obeid al-qarni alqarni333@yahoo.com	Member
Prof. Hana Abu Dawood habudaoud@kau.edu.sa	Member
Prof. Zainy Talal Alhazmi Zalhazmi@kau.edu.sa	Member
Prof. Awatef Alshareef aalherth@kau.edu.sa	Member

JKAU/ Arts and Humanities, Vol. **33** No. **1**, 565 Pages (2025)
ISSN: 1319-0989
Legal Deposit 14/0294

Contents

English Articles

page

- Constructing Saudi Cultural Identity Through Paratext: A Case Study of the Translated Children's Book Sidra's Adventure in AlUla

Eisa Ahmed S Asiri …….. 548

Arabic Articles - English Abstracts

- The social effects of E-Learning: an applied study on a sample of Ajman University Students in the UAE

Mohammed Khaled Al-Qurun - Jaber Al-Hosani - Mohammed Al-Zaabi - Ahmed Issa - Alaa Al-Rawashdeh …….. 30

- Psychological and Social Effects of Electronic Addiction: An Applied Study

Afnan Saleem Sulaiman - Athari Khalid Alshamsi-Hamda Mohammed Alhosani - Maryam Younis Mahmoud - Meera Abdulla Alnuaimi - Alaa Alrawashdeh …… 63

- The Impact of the use of Social Media on Family Relationships in Arab Societies: Analytical Social Study

Mooza Isa Aldoy …….. 95

- Virtual Relationships Reflection on Family Quality of Life: A Field Study on a Sample of Saudi Families in Riyadh and Jeddah Cities

Areej Ahmed Saeed Agran …… 127

- The effects of using smartphones from the perspective of university youth

Hind Fahd - Suad Batti Al Shamsi - Moza Al Shamsi - Maryam Ali Al Kaabi - Nada Saeed Mohammed - Alaa Al Rawashdeh …….. 152

- Family Privacy and the Challenge of Using Social Media: A Study Applied to Snapchat Users as a Model

Jawaher Bint Saleh Al-Khamshi …… 177

- The Impact of Digital Technology on Family Relationships: A Sociological Analysis from the Perspective of University Students

Shaikha Al-Mosalmy - Hosni Abdelghani …… 214

- The working Omani woman and role conflict between job commitments and family expectations in the digital world: An analytical approach considering sociological theories

Aisha bint Abdullah bin Hamad Alkabanyyah – Abdullah bin Ali bin Khalfan Alwishahi – Khalifa bin Abdullah bin Rashid Aldhubari – Samah bint Mohammed bin Abdullah Almamaryyah …… 236

- A survey study of family disputes within the Saudi community resulted of misusing social media outlets- Studies of family and digital transformation: new changes and challenges

Muna Ibrahim Ahmed Alfarih ……... 263

- Linguistic Landscape in Abha

Saeed Ali Al Alaslaa …… 289

- The Desired Objective in the Interpretation of "The sight did not swerve, nor did it transgress" [its limit] (An Najm: 17): An Analytical Objective Study

Farraj Mohammed Sarhan Al-Subaie ……... 324

- The structure of time and its narrative relationships in the novel "Zero Hour" by Abdel Majeed Sebata

Mohammed Yahya Abumelhah …… 343

- Semiotics of Death in Ibrahim Al-Ḥārthi's Play Na'sh (Coffin)

Jaber Mohammed Yahiya Al-Najadi …… 374

- Positive Effects Resulting from the Use of Artificial Intelligence Programs on Academic Performance: A Sociological Study on a Sample of Female Students from the College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University

Hanan Mussed Alsuraihi …… 406

- Broken Plurals within Alasmaeiat Collection of Poems: A Morpho-Semantic Study

Mohammad Abdullah almzaah …….. 438

- Cyber Warfare attacks as a Catalyst for Emerging wars in the Context of Armed conflict according to the Tallinne Manual

Rawiya Boulanoair ……... 457

- The Creditor's Right to Unilateral Rescission or Judicial Rescission in Case of Breach: A Comparative Study Between the Saudi Civil Transactions Law and The Hanbali Jurisprudence

Mohammed Abdulmohsen Mohammed Alsawi …… 492

- The Role of Crisis Communication in Tourism Risk Management: A Survey Study on the Asir Development Authority

Amani Saeed Alqahtani – Muhammed Abdulrahman Alasmari …… 522

- Administrative challenges facing leaders of special education institutions and centers: a qualitative exploratory study

Abdulrahman Hamed Alsulami – Ibrahim Jaman Alghamdi …… 547